الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

العدد السابع 7
سبتمبر2020

سيميائية المكان في قصص حسن البطران القصيرة جدًّا

أ.م.د. مريم بنت عبدالعزيز العيد*

m_aleid@su.edu.sa

الملخّص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المكان والبحث عن دلالاته في القصص القصيرة جدا للقاص حسن البطران دراسةً سيميائيةً تكشف عن أبعاد العمل القصصي القصير جدا ومحتوياته وجمالياته، إذ يعد المكان في الـ(ق ق ج) هو القصة ذاتها بحكم ظروفه الجغرافية والسياسية والثقافية والتاريخية، وانعكاس ذلك على الواقع والحياة الاجتماعية التي يعيشها الكاتب أو المتلقي للقص. ويتخذ هذا البحث من المنهج الوصفي، مع إجراءات المنهج السيميائي، معيارًا يحتكم إليه في رصد عناصر المكان والإبانة عما فيه من دلالات وإيماءاتٍ مضمرة تسهم في تعميق الفكرة التي يقوم عليها الخطاب القصصي القصير جدًا لدى البطران. وقد خلص البحث إلى أن المكان شكّل ثيمة فنية في النصوص القصصية وعنواناتها؛ ما عكس لنا رؤى الكاتب الفكرية في معالجة الواقع ونقده بأسلوبٍ اتّسم بالإيحاء المكثف والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة التي جعل منها نقطةَ انطلاقٍ لدى المتلقي في البحث عن الإيحاءات والدلالات الرمزية من خلال القراءة لما وراء السرد.

الكلمات المفتاحية: السيميائية؛ المكان؛ القصة القصيرة جدًا؛ حسن البطران.

* أستاذ الأدب والنقد المشارك - قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بشقراء، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

The Semiotics of Place in the Very Short Stories of Hassan Al-Batran

Dr. Maryam bint Abdulaziz Al-Eid*

m_aleid@su.edu.sa

Abstract:

This research aims to study the place and search for its implications in the very short stories (VSS) of the storyteller, *Hassan AL-Batran*. This semiotic study intends to reveal the dimensions of the art of writing short story, its contents and aesthetics, as the place in the (VSS) is the story itself by virtue of its geographical, political, cultural and historical conditions and its reflection on the reality and social life of the writer or recipient of the story. This research has adopted the descriptive approach and the procedures of the semiotic approach as a standard to be referred to when monitoring the elements of the place and expressing the implicit signs and gestures that contribute to deepening our understanding of the underpinning ideas in the very short fictional discourse of Al-Batran. The research concluded that the place constitutes an artistic theme in the anecdotal texts and their titles. This shows us the writer's intellectual visions in dealing with reality and criticizing it in a manner characterized by intense suggestiveness and direct and indirect symbolic intent, which the writer has made as a starting point for the recipient in the search for revelations and symbolic connotations by reading beyond the narrative.

Key Words: Semiotics, Location, The very Short Story, Hasan Al-Batran.

* Associate Professor of Literature and Criticism - Department of Arabic Language and Literature, College of Science and Human Studies in Shaqra, Shaqra University, Saudi Arabia

المقدمة:

في ظل تسارع الأحداث الثقافية والتطور التكنولوجي المعلوماتي الملحوظ في الوسائل الرقمية الجديدة ورؤية الكثير من الكتَّاب المبدعين للأوضاع التي يعيشها المجتمع العربي سعى هؤلاء المبدعون إلى أن يقلصوا المساحات الكتابية الورقية للنص الأدبي (القصة القصيرة) لتكون قصةً قصيرة جدا لا يتجاوز متنها جملةً واحدة أو سطرا أو فقرةً قصيرة لا تتجاوز بضعة أسطر، وقد يصل المتن القصصي إلى نصف صفحة؛ فأولوها عنايةً من حيث البنية التركيبية واختيار المفردات ذات الإيحاء المكثف والنزعة السردية الموجزة، والترميز أو التلميح إلى ما يريدون أن يتحدثوا عنه أو يوصلوه إلى المتلقي، ولذا فإن القصة القصيرة جدًا استطاعت أن تزاحم الأجناس الأدبية، وأن تجد لها مكانًا بين تلك الأجناس؛ فكان لها الحظوة والاهتمام عند المهتمين بالنقد السردي؛ ولذلك أصبحت من أكثر الأنواع الأدبية السردية فعالية في عصرنا الحديث إذ توصف بأنها "بلاغة الكثافة المستوحاة من الشعر خصوصًا"[(1)]؛ لكونها تعبّر عن معنى عميق يلخِّص لحظاتٍ زمانية محددة بسياقات مكانية للشخصية بأسلوبٍ فني، يعتمد فيه على الاختزال والتكثيف والعمق؛ ولكي يكشف القاص في نصه عن ذلك فإنه يستخدم الإشارة والتلميح ليؤثّر في المتلقي، إضافة إلى التركيز على المشهد الحياتي، وعلى وظيفة اللغة داخل النص[(2)]؛ ما يثير في المتلقي الدهشة والصدمة أو إعادة القراءة وفق رؤية خاصة؛ لتركيزها على التكثيف الذي يبنى على "عمق الفكرة وبلاغة اللغة، ويدعو إلى عودة الحياة إلى روح الكلمة المقتضبة التي توحي بفائض المعنى"[(3)]، ولذا فإن لصدمة القارئ "مولدات تنتج عن غرائبية الشخصية أو الحدث أو الزمان أو المكان أو الفكرة...، ولابد من أن تترك اللغة الصادمة آثارًا عميقة لتوليد الدلالات العميقة، وإشعار القارئ أنه الشخصية الأذكى" [(4)]، في اكتشاف تلك الدلالات.

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لدراسة المكان في القصص القصيرة جدًا لحسن البطران دراسةً سيميائية ومحاولة استكشاف دلالاته المضمرة العميقة المفضية إلى المكان الغائب قبل الحاضر، ودوره في تعميق الفكرة التي يقوم عليها الخطاب القصصي عند حسن علي البطران.

أولًا: السيميائية وعلاقتها بالمكان

يشير جميل حمداوي إلى أن "السيميائيات هي دراسة وصفية موضوعية وعلمية لمقاربة شكل الخطاب قصد معرفة طرائق انبثاق المعنى وتوليده"[5]، فهي تكشف لنا المعاني العميقة للألفاظ المكوّنة للبنية النصية. يقول بنكراد: إن السيميائية هي"كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة، إنها تدريب للعين على التقاط الضمني والمتواري والممتنع لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق النصية أو التعبير عن مكونات المتن"[6]. وبذلك فإن الدلالة تتشكل وفق رؤى متعددة بتعدد القراءات التأويلية، يقول الدكتور موسى ربابعة: "إن السيميائية تسعى إلى الإمساك بالمعنى، والوصول إليه عبر مسارات تأويلية متعرجة، والتأويل السيميائي يحاول أن يتجاوز المعنى الأحادي لينفتح على المعنى المتعدد"[7].

والمكان عنصر مهم في أي عمل أدبي ويشغل منطقة مهمة فيه، إذ إنه يعبّر عن فضاء مغلق أومفتوح، "ووحدها جغرافيا النص وكفاءة القارئ من يستطيع أن يمنح المكان هويته"[8]، ثم إن المكان يحضر في الخطاب القصصي بوصفه "علامة سيميائية مفعمة بالدلالة محيلة على الواقع والثقافة التي أوجدتها"[9]، فلو نظرنا سيميائيا إلى لفظة (ملهى..! مقهى ليلي)[10] فإن هذه الدالة المكانية لها مدلولاتها الخاصة التي تعطينا الدلالة الاجتماعية حيث تغدو علامة سيميائية تعكس للمتلقي فضاءً يؤطر للحظات الفراغ التي تمر في حياته ولم تعد، ولعدم الاهتمام بالوقت، واللامبالاة به، وأيضًا قد تؤطر للحظة الممارسات المشبوهة التي قد ينزلق فيها من يرتاد تلك الملاهي الليلية، وهذا بعكس الدلالة التي تحملها اللفظة المكانية (الفصل) في القصة القصيرة جدا المعنونة بـ(حقيبة)[11] وما ساندها في السياق من مفردات زادت من شحنتها الدلالية وتكثيف المعنى وفتح أفق المتلقي لتصوير المكان وما يدور فيه من أحداث زادت من أهميته المكانية، فالمفردات: (الحقيبة، قرع الجرس، التهيؤ للدرس، الشرح، الطلبة، الباب...) أشبعت لفظة (الفصل) بالعديد من الدلالات التربوية والدينية والثقافية والاجتماعية والنفسية وتركت أثرًا في نفسية المتلقي يجعله لا يقف عند حدٍّ من الحدود المكانية للفصل، بل سيسعى جاهدا للكشف

عن الجماليات الفنية للمفردة أيضًا، إذ يعكس البيئة الثقافية والتربوية للكادر العلمي والتعليمي في الإطار الكلي الذي يندرج تحته الفصل وهو المجمع التعليمي.

وبذلك فإنه "يلعب دورًا هاما في تكوين هُوية الكيان الجماعي وفي التعبير عن المقومات الثقافية"[12]، وفي الفصل يعيش القاص حالة تيهان فلا يستطيع تمييز الأشياء إذ يقول في قصته القصيرة جدًا (ممحاة): "في وسط الفصل تناولت بنظري ما ظننته تفاحًا وهو كالعنب... دققت في اللوحة وأزحت بالممحاة ما ظننته تفاحًا قبل أيامٍ من موتي.!!" [13]، فـ(وسط الفصل) علامة سيميائية جسّدت لنا من خلال ذاكرة القاص رؤيته للواقع وعدم قدرته على تغييره ونقده، فالمكان هنا يحمل معاناة القاص ومآسيه.

ولا يمكن للقارئ أو القاص أن يتصور موقفًا ما في أي عمل أدبي من غير أن يكون للمكان دورٌ في تسيير الأحداث واحتوائها، ولما له من دلالة فنية وجمالية في بنية النص وفقًا للحدث الذي ينتظم فيه، فمثلًا نجد المكان -وإن كان تخيليًّا لم يفصح عنه القاص- مهيمنًا على النص القصصي القصير جدا المعنون بـ:(كهذا...!!) والمكون من ثلاث جمل فقط، بدأت كل جملة بفعل ماضٍ، وهو: "رمى بكامل ثِقلِهِ في حجرها.. لفظتْ من فمها بقايا طعامٍ، وقالت: أنتَ كهذا..!" [14].

ففي المكان التخيّلي الذي تدور فيه أحداث القصة يصور القاص للمتلقي ثنائية الحب والبغض أو الحب والكره للإنسان الذي يعيش في عالمٍ لا يأبه به ولا يبادله المشاعر والأحاسيس، وذلك في مكان قد يكون واسعًا وقد يكون ضيّقًا، وكأني بالقاص يشير إلى عالمٍ غريبٍ فاقد للحس لا يعرف العاطفة، وقد يكون أماكن فاقدة للحركة والحياة.

فالمكان في هذا النص القصير قد يكون هو البداية لانطلاق حياة سعيدة، فهو بؤرة الإشعاع الدلالي وهو الملجأ والملاذ، إذ لم يكن هو "الأداة التي تناهض الموت وتتحدى سيل الزمن الذي يكسر الملامح ويقوّض الأمكنة"[15]، وقد يكون هو نهاية لتلك الحياة السعيدة أيضًا، يتوارى خلفه كثير من الذكريات والأفكار وتنتهي العلاقات؛ وبذلك يتحقق حضور المكان في النص القصصي القصير (كهذا..!) بالشخصية التي اصطرعت وتذوقت ألم الإهانة والذّل والفراق على أرضه،

وفضلًا عن هذا فإن القاص استطاع أن يتخطى مرحلة الحيز المكاني بخياله المرهف وبقدرته على توظيف المفردات في سياق لغوي إبداعي ينمّ عن ثقافته الواعية بالواقع والمجتمع.

والمكان في العمل القصصي القصير جدًا عند الشاعر حسن البطران هو الذي يعيشه القاص ويرمي إليه ويعبّر عنه بآلية الخيال، وإن كان يُدرك بالحواس، فهو يندرج تحت فاعلية الخيال؛ ولذا فإنه يجعل المتلقي يتفاعل سايكولوجيا معه، وهو بهذا التفاعل يُعدُّ بحسب النظرية السيميائية انحرافا وانكسارًا؛ لأن "المكان الممسوك بواسطة الخيال لن يظل مكانًا محايدًا خاضعًا لقياسات وتقييم مساحات الأراضي، لقد عيش فيه لا بشكلٍ وضعي، بل بكل ما للخيال من تحيّز، وهو بشكل خاص في الغالب مركز دائم؛ وذلك لأنه يركز الوجود في حدود تحميه"[16].

فالمكان لا يمكن أن يكون خارجًا عن النص فارغ الدلالات، إذ إنه "يحمل في طياته قيمًا تنتج من التنظيم المعماري، كما تنتج من التوظيف الاجتماعي فيفرض كل مكان سلوكًا خاصة على الناس الذين يلجؤون إليه، والطريقة التي يدرك بها المكان تضفي عليه دلالات خاصة"[17]، يقول حسن البطران في قصته القصيرة جدًا (رهبة): "نظر إلى السماء... سجد على الأرض"[18]، نلحظ أن المكانيين (السماء- الأرض) هما بؤرة الإشعاع الدلالي للقصة إذ اقتصرت القصة عليهما وبإيجاز شديد مع استعمال فِعْلي (نظر- سجدَ)، وحرفي الجر (إلى- على)، إضافة إلى علامة الحذف (...)؛ ليؤكد للمتلقي أن هناك أحداثًا أضمرها القاص لغرض دلالي خاص؛ لإحداث الصدمة للمتلقي، ولإثارة انتباهه لكي يشاركه في البحث عن الدلالات الغائبة كالدعاء والتأمل في ملكوت الله: في الكون وفي السماء بما فيها من نجوم وكواكب ومجرات وغير ذلك، وهذه التأملات جعلته يسجد لله خوفًا ورهبة منه، فالسماء علامة سيميائية دالة على العلو والاتساع والخروج عن الدائرة المحيطة به إلى دائرة أوسع تطغى على الدائرة الأقل، لكنه يعود إلى الدائرة الأخيرة وهي الأرض المكان العام المتسع لكل الخلائق الحية والجامدة.

ولعل السماء والأرض باتساعهما المكاني اللامتناهي يحملان دلالة الشعور بالحرية: حرية الحركة وحرية التعبير وحرية الإرادة من دون أن يصطدم بحواجز أوعقبات، وهذه الدلالات لا

تمنع القارئ من البحث عن دلالات أخرى ينتجها وفق قراءته وتأملاته في النص الأدبي؛ وذلك لانفتاح الأثر الأدبي؛ ولأن "التأويل غير محدود، ومحاولة الوصول إلى دلالة نهائية ومنيعة سيؤدي إلى فتح متاهات وانزلاقات دلالية لا حصر لها"[19]. وإذا كان القاص في النص السابق استعمل الفعل (نظر) مع اللفظ المكاني (السماء) فإنه في قصة (ثقوب رؤية) يبدأ النص القصصي بلفظ (تأمّل) حيث يقول:

"تأمل السماء...

نظر إليها نهارًا.. اشتكى: سماء الليل أجمل من سماء النهار!" [20]، فالسماء هنا جاءت مرةً معرفة بأل، ومرتين معرفة بالإضافة، ولهذا التعريف دلالته الخاصة وهو التخصيص، والتأمّل هو أمعان النظر وتكراره مرة بعد أخرى لغرض التدبّر والتّفكّر بعمقٍ في ملكوت الله وسماواته، وفيه استغراق ذهني لما يمرّ في ذهن الناظر من معانٍ وأفكارٍ، وكأنه في أثناء تأمله للسماء يريد أن يقول: إن السماء واسعة فاذهب بحلمك أينما تريد. أما النظر فغير ذلك، فكل تأملٍ نظرٌ وليس كل نظرٍ تأمّل؛ ومن هنا فإن اللفظ المكاني (السماء) يوحي بأن القاص يعيش حالة نفسية قلقه، فهو يشكو همومه، لكنه يجد أن سماء الليل أجمل له من سماء النهار؛ ولعل ذلك يعود إلى ما في سماء الليل من زينة كالكواكب والنجوم، يخفف جمالها معاناته وقد يكون خلاف ذلك إذا ما ربطنا دلالة اللفظ المكاني بالعنوان (ثقوب رؤية) فالعنوان فيه عدول عن المعنى المألوف.

وبناء على ما تقدم فإن الدلالة التي يحملها اللفظ المكاني في الخطاب الأدبي عامةً وفي الخطاب القصصي القصير جدًا عند حسن البطران تعد مفهوما مركزيا ينتظم حوله النشاط السيميائي في مجمله، ولذا فإنه لا يخلو أيُّ لفظٍ مكاني من تنوع دلالي خاص يزيد من تمكين جمالية النص الأدبي ويعمّق انتماءه إلى المعنى المراد تأويله.

ثانيًا: جغرافية المكان في قصص حسن البطران

المكان الجغرافي هو الإطار الجغرافي الذي يدور فيه الحدث القصصي ويبرز أحداثيات الأشياء الموجودة فيه، لكنه من أهم المحاور التي تبرز فكرة الكاتب؛ وإدراك الكاتب له وتأثره به ما

هو إلا تأكيد لذاته، وتأصيل لهويته؛ وهو ما يحدث الانسجام العاطفي والوجداني بينهما، ويقصد بالمكان الجغرافي في قصص حسن البطران ذلك المكان الأليف أو المعادي الذي عاش فيه الكاتب أوعاشت فيه الشخصية القصصية وظلّ يقبع في ذاكرتها بكل تفاصيله حتى وإن ابتعدت عنه، فالأمكنة تحضر في السرد القصصي "بوصفها قوة غيبيّة تفرض سطوتها على الإنسان وممارساته، فهي ليست حيزا فيزيقيّا أو جغرافيًا محايدًا؛ بل إنها سلسلة دوال تحيل إلى مدلولات عديدة"[21].

ولهذا فالكاتب المبدع حريص دومًا على توظيف الأمكنة والسيطرة عليها؛ ليعزز سلطته ونفوذه بل ليصنع لها تاريخًا سرديا ليؤكد حضورها حقيقة، ورمزًا في العمل الأدبي، وبهذا فإن الأمكنة لا تغدو هنا "بقعًا جغرافية، ومباني مشيّدة، وصروحًا قائمة؛ بل إنها تصبح علامات سيميائية تنطق بخطابات الإنسان، ودوافعه، وهواجسه الفكرية"[22]. ونرى ذلك واضحًا في قصة (نزف) فيأتي الكاتب حسن البطران بـ (المنزل) ذلك المكان الأليف الذي قد يكون سجنًا لأفكار الفرد وتطلعاته وقد يكون عكس ذلك، فيقول:

"قططه داخل برميل قمامة..

تتصارع بتفنن من أجل فك تنوع هذه القمامة، التي تتجدد كل ساعة بجانب هذا المنزل..!

في الجانب الآخر..

هيكل امرأة ذات خمس أصابع تمدّ يدها...!" [23].

إن الكاتب يريد أن يفصح عن واقع الترف والغنى والأريحية بدلالة ابتداء قصته ببرميل القمامة الذي يمتلئ كل ساعة بما يرمى فيه من فضلات وطعامٍ زائد عن حاجة أهل المنزل، لكنه يقف متعجبًا من ذلك المشهد المتكرر كل ساعة، فالمنزل هنا جاء ليحمل دلالة الانغلاق والترف والغنى الذي لا يتعدى حدوده وأركانه، في حين جاء برميل القمامة ليدل على أن هناك في الخارج من هم محتاجون إلى القوت اليومي لأجل البقاء والعيش، فمساحة البرميل ضيقة لكنها تشكل حيزًا فضائيًا مفتوحًا يشير إلى أن هناك في الخارج أناسًا يتألمون من شدة ضراوة الجوع والواقع المؤلم.

لقد جاء المكان المنزل ويقابله برميل القمامة ليوحيا بثنائية الواقع: الغنى والفقر، التي نرى الكاتب يعبر عنها في أكثر من قصة، إذ يقول في قصة (اعتصام):

"أسراب من النمل الأبيض تحمل فتات الخبز اليابسة..

يعترض أحد الجيران طريقها

ويأخذ الفتات منها..

يعتصم النمل أمام المنزل..!".

فالمنزل هنا يوحي بدلالة غير الدلالة السابقة، فأهله أو ساكنوه يتضوَّرون جوعًا؛ ما جعلهم يصارعون الحياة بكل ما فيها من أجل العثور على لقمة العيش أو حتى الفتات الذي يحمله النمل[24]. ويوحي المنزل في قصة (الثقب) بسوداوية الوضع الاجتماعي وقسوة المجتمع فلا رحمة بين الجار وجاره، يقول:

"يُغطي منزله رداءُ الظلام حينما ترحل الشمس.

تتسلَّلُ خيوط الضوء إليه من ثقوب جدار جاره..

يكتشف الجارُ ثقوبَ الجدار

يسدُّها ويُعلنُ الحرب.." [25].

إن المكان هنا يوحي للمتلقي بالحالة الاجتماعية للشخصيات التي تدور حولها أحداث القصة، فالشخصية الأولى شخصية فقيرة غير قادرة على توفير وسيلة إضاءة لمنزلها حين يخيم الظلام على المدينة، والشخصية الثانية شخصية غنيّة غير متصالحة مع جارها بل مع نفسها ونوازعها؛ ما جعلها تسدّ ثقوب الجدار لتمنع الضوء عن جاره وتعلن عليه الحرب.

ويوظف الكاتب المنزل في قصة (دموع أم بكاء؟!)؛ ليكون مكانًا للزهو والفرح والنشوة والحرية والانفتاح، يقول: "كبّر الناس من فوق سطوح منازلهم.."[26]، وفي قصة (شطر تفاحة) يقول:

"يتنطط في منزله.. يتجه إلى الثلاجة يعثر فيها عن تفاحة، لا يجد..

زوجته يغلبُ عليها الصمت..!

خرج من المنزل، اختار تفاحة..

شطرها نصفين،

شاركها في نصف وتصدق بالنصف الآخر"[27].

فالمنزل هو المكان الذي يجد فيه الإنسان أُنسه وراحته، فالشخصية تتنطط بحرية تامة في المنزل، وتخرج منه دون قيود، إذ إن الزوجة غير مبالية بتصرفاته.

ونحو ذلك في قصة (صلاحية رأي)، يقول:

" يسجل هدفًا في مرمى زميله في المدرسة

يحتفى به..

يذهب الطفل فرحًا إلى منزله نهاية اليوم الدراسي.. في اليوم التالي يصدر بحقه عقوبة فصل أسبوعا كاملا"[28].

إن المدرسة مكان يمثل للفرد مرحلة الانتقال من المنزل المكان الضيّق المقتصر على أفراد العائلة إلى مكان أكثر سعة وانفتاحا، مكان النضوج العقلي والانفتاح والتأقلم مع الآخر وتبادل الأفكار والرؤى وفهم الواقع بجل تفاصيله؛ ولذا فالمدرسة تشير سيميائيا إلى الانفتاح والتعارف والنضوج والتأقلم وبث روح التآخي والمودة بين التلاميذ.

والمدرسة والمنزل مكانان لهما من الأهمية ما لهما في حياة الفرد، فلا يمكن أن يغفل المتلقي دورهما في تعزيز شخصية الفرد وتعليمه وتثقيفه وتشجيع مواهبه في شتى مجالات الحياة، فإذا كان المنزل هنا هو المكان الذي أسرع إليه الطفل بعد تسجيله هدفًا في مرمى زميله بالمدرسة ليبث أفراحه لمن هم فيه وليجعل المنزل ينطق بأفراحه وبدوافعه وهواجسه الفكرية، فإن المدرسة أيضا هي المكان الذي ينمي قدرات المبدعين ويعمل جاهدا على تشجيعهم وبث روح الأخوة والصداقة بين التلاميذ، إلا أن الكاتب قد جعل منها مكانًا لخلاف ذلك حين أشار إلى أنه في اليوم التالي أُصدر بحق الطفل الموهوب الفصل لمدة أسبوع، وهو بهذا يشير إلى سلطة المكان (المدرسة)

ونفوذها؛ لتحول الطفل من مبدعٍ متحرر إلى مصغٍ لما يوجه إليه من دون أن يناقش أو يبحث عن مبررات لما حدث له نتيجة أنه سدد هدفًا في مرمى زميله.

وبهذا فقد خرجت المدرسة المكان التعليمي عن تأدية دوره الإنساني التربوي التعليمي، ولكنه عمل على تلبية القيود والأوامر التي يفرضها عليه طبقة من المجتمع لا تهتم إلا بنفسها وترى أن الآخرين أدنى منها دوما دون مراعاة للقيم التعليمية والثقافية.

وفي قصة (رائحة اللون) يأتي الكاتب بالمفردات المكانية (القرية- المنزل)، حيث تقول القصة:

"هبت على قريته رياحٌ

صفراء..

سارع في طلاء جدران منزله باللون الأزرق..!"[29].

فالقرية والمنزل أماكن أليفة للإنسان لكونها الأكثر رسوخًا في ذاكرته، والحاضن الأول لطفولته وألفته ومتعته ودفئه؛ لكنها قد تغدو صحراء فتكون رمزًا للموت أو التشتت بدلالة الرياح الصفراء، وقد تكون رمزا للحياة بدلالة اللون الأزرق الذي يرمز إلى السماء والمطر، وهذه الدلالات توحي للمتلقي بأنه يمكن للإنسان أن يجعل حياته وبيئته في جمالية خاصة حتى مع وجود الخراب والموت حوله[30]، وعليه فلا وجود للمكان بعيدًا عن الذات، إذ إن وصف المكان يتجسد من خلال التحاور بين المكان والذات، فهناك عملية تأثير وتأثر انعكست على النص المكتوب[31]. وإذا كان الطلاء يرمز إلى جمالية الحياة، فإنه في قصة (هروب طلاء) يومئ إلى عكس الدلالة إذ يقول الكاتب:

"تناقل الناس خبره..

انسلخت طبقة (الطلاء) التي تغطي جدران منزله.. فقرر ركوب الخيل..

قال أحدهم: يحق له أن يبتعد، ما دام يلبس الثوب الممزق.!" [32].

فالمكان هنا (المنزل) وما حدث له من عوامل تعرية غيرت من ملامحه، أصبح غير مؤهلٍ للسكن والإقامة فيه، ورحيل ساكنه وحديث الناس عنه وعن فقره جعل الشخصية الرئيسة

الفقيرة تغادر منزلها وتبتعد عنه وعن موطنها ومجتمعها؛ ولذا فالنص يفصح عن الحالة الاجتماعية القاسية التي تمر بها طبقة من الناس دون غيرهم. فالكاتب يريد أن يوجه نقدا للواقع وللمجتمع من خلال المكان وآثاره ودمنه الباقية التي تعطي بعدًا دلاليا عن الآلام والتعب والمعاناة التي يعاني منها بعض الناس، وعن السلم والمحاباة والراحة والاطمئنان التي تفتقدها الشخصية المحورية الرئيسة في القصة.

وفي قصة (جزيرة) يشير بتعجبٍ فيها من خلال المكان (أرضي- الخيام- الأرض) إلى الاضطهاد والظلم والقسوة والتعنيف الأسري التي يمارسها بعض الأزواج، إذ يقول:

"تعوّد أن يمزق ملابسها الداخلية.!

- سألته: لم تمزق ملابسي..؟

- أجابها: هي أرضي، ويحقّ لي أن أبني عليها ما أشاء، وأنصبُ الخيام في أي وقتٍ..

اعترضت أم مريم، وقالت: الأرض ليست للتمليك؛ لأنها وقف ذرية..!"[33].

إذا ما استنطق القارئ أو المتلقي عنوان القصة (جزيرة) المكان المغلق بكل أبعاده وزواياه فسيجد أن الكاتب قد أتى به عن قصدٍ ليكون عتبةً رئيسة لنصه الذي من خلاله أراد أن يفصح عن القساوة والعنف وعن سخط بعض الناس ورفضهم للحياة، إذ يستمرون في عزلة تامة من دون وعي فكري تجاه الآخر، فلا يَرَوْنَ الحياةَ إلا بمنظورهم الشخصي؛ ما يجعلهم يعكرون حياة من حولهم، فهم أشبه بجزيرة خاليةٍ من السكان، وخلوّها يجعل من يأتي إليها أو يقيم فيها حُرَّ التصرف بكل ما فيها عن قصدٍ أو من دون قصدٍ، دون أن يجد رادعًا يردعه عن ذلك وكأنها ملكٌ له؛ ولهذا فقد جاء العنوان ليتلاءم مع المفردات المكانية الأخرى في النص القصصي (أرضي- الأرض- الخيام)، وإضافة ياء المتكلم في (أرضي) تؤكد ذلك.

وعليه فإن الكاتب قد جعل العنوان وهذه المفردات المكانية معادلًا موضوعيًا للزوجة التي يظن الزوج أنها ملكٌ له، ويحق له أن يبني عليها ما يشاء، وينصبُ عليها الخيام في أي وقت شاء. ثم إن الكاتب حين أضاف ياء المتكلم إلى الأرض أراد أن يؤكد أيضًا العلاقةَ الوطيدة بين المكان

والشخصيات في القصة القصيرة جدا، وبيان ما للمكان من قيمة في أعماق الشخصية وكيانها، وما له من دلالة خاصة تنعكس عليها، وتمتزج بمشاعرها.

وبما أن الأمكنة الجغرافية غدتْ علامات سيميائية تنطق بخطابات الإنسان، ودوافعه، وهواجسه الفكرية فإن الكاتب حسن البطران قد استخدمها في الإفصاح أيضًا عن مكبوتات النفس البشرية فيأتي بالشخصية المتمردة على الواقع والمجتمع وغير الملتزمة بالقيم والتعاليم الدينية، إذ يقول في قصة (خط أحمر):

"استبطأته في دورة المياه

مكث فيها طويلًا...

فتحت عليه الباب فوجدته في حضن أنثى.!" [34].

إذا ما نظرنا إلى عنوان القصة (خط أحمر) نجد أنه البوابة التي يلج منها المبدع والمتلقي معًا للدخول إلى النص ومضائقه، وهو صورة التكثيف للدلالة العميقة للنص، حيث يأتي المكان (دورة المياه) ليحمل علامة سلبية في حياة الشخصية؛ وليكشف الكاتب من خلاله عن الحالة النفسية التي تشعر بها الشخصية تجاه ذاتها والآخرين، وبسبب ذلك تجاوزت الخطوط الحمراء التي لا يجب أن تقترب منها، وكأنّ الكاتب يريد أن يوصل للمتلقي من خلال المكان الإحساس بقيمة الحياة وما فيها من إيجابيات وسلبيات، وتأثير ذلك على الشخصية التي لا تضع اعتبارًا للقيم والعادات والتقاليد، ولذاتها أيضًا. ثم إذا ما نظرنا إلى المساحة الجغرافية للمكان فإنها تتصف بالضيق وبمحدودية الأبعاد الهندسية إلا إن الشخصية جعلت من هذا الضيق مسرحًا للحدث، وهو لقاء المعشوقة، إذ منحها هذا المكان شعورا بالحرية والهروب من القيود والعوائق.

ومن هنا نلحظ أن الكاتب قد أعطي للمكان الجغرافي سمات خاصة كسرتْ المتوقع الضمني، وذلك في قوله: "فتحت عليه الباب فوجدته في حضن أنثى"، لقد سبب فتح الباب ومكان الحدث للشخصية المنتظرة (الزوجة أو الأم أو الأخت) للشخصية الرئيسة (الرجل) صدمةً أدهشتها لعدم توقعها لما رأته؛ ولذا فإن القاص ربما يريد أن يجعل من المكان (دورة المياه) في هذه

القصة أداةَ استبطان وسخرية من نماذج بشرية تحمل أقنعة جميلة تجاه الآخرين لكنها تخفي قبحًا دفينًا يُكتَشفُ عند أول مسْتنقعٍ تقع فيه من دون أن تأبه بالآخر أو تعي ما تقوم به من تصرفات لاأخلاقية.

وفي قصة "جنازة" يقول الكاتب: "جمعت رفقاءها.. وصفقت خلف جنازته الخضراء"[35].

فالمكان الذي ظهرت فيه شخصية الزوجة محتفيةً بموت زوجها -فيما يبدو للقارئ- هو البيت حيث وفاته، أو المقبرة أو الطريق المؤدي للمقبرة بدلالة تجمع الرفقاء حول الزوجة والجنازة، والوقوف والتصفيق خلفها، حيث أدى المكان هنا دورًا إيجابيًا لربما تمثل في الاحتفاء بالموت، بالتكريم والوداع لروعة الحب التي توّجت بالرحيل، ولربما يشير الاحتفاء بالموت إلى نوعٍ من الشماتة برحيل الزوج بسبب كبريائه وجبروته وتسلطه.

ونراه في قصة (سلمى) يكتفي بلفظ "المكان..." متبوعًا بعلامة الحذف (...) ليشير إلى تعتيم الدلالة وتغييبها؛ لعدم معرفة المكان وأبعاده وزواياه، الذي وقع فيه حدث الاغتيال وملابساته، وإلى زمن وقوع الحدث، حيث يقول:

"المكان... في آخر جمعة من شهر مارس أعلنت الجهات الأمنية اغتيال السيدة سلمى.!!"[36].

ثالثًا: دلالات المكان في قصص حسن البطران

المكان هو لغة ثانية تعشعش في ذهنية الأديب والمتلقي معًا، فيُفصح فيه عن أحلام الشخصية في العمل القصصي، فلم يعد المكان مجرد مكانٍ للأحداث بل أصبح معادلا موضوعيا يعبّر عن الواقع أوالشخصية أوالحدث بدلالات متعددة تفتح للمتلقي فضاءات واسعة يَلِجُ إليها بتأويلاته التي من خلالها ينتج نصًا آخر يضاهي به النص المقروء، وعليه فإنه لا يمكن أن يغفل القارئ دور البنية التركيبية للملفوظ ودواله الخاضعة للتأويل.

والمكان إما أن يكون مفتوحًا أو مغلقًا، وعلى ذلك يكون عامًا أو خاصًا، ولكلٍ دلالته السيميائية الخاصة التي تميّزه في بنية النص القصصي، إذ يعدُّ المكان بشقيه العام/المفتوح،

والخاص/المغلق بقعةً سيمولوجية ذات دلالات متنوعة تؤثر في بقية العناصر الرئيسة للعمل القصصي، وكذا تؤثر في نفسية القاص والقارئ معًا.

وسوف نوضح دلالة الأماكن في الأعمال القصصية القصيرة جدا للقاص حسن على البطران، وعدد ورودها في كل مجموعة، وبيان نوعها (عام أو خاص) في الجداول الآتية:

المجموعة القصصية: "سماوات لا تنبت أشجارًا"

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء- سماوات	عام	2	4	14، 39، 52	تدل على الرفعة والعلو والمكانة الاجتماعية، والاتساع، وعلى تيهان النظر والتفكير بما فيها من كواكب ونجوم، وخلّوها من الغيوم يوحي بالصفاء والنقاء، وقد تنعكس الدلالة على القحط وتيبُّس الأشجار.
القرية	عام	-	1	63	للدلالة على الحالة الاجتماعية الفقيرة، ولتكون موازية لحالة الغنى التي تحظى بها بعض الشخصيات والقرى المجاورة التي لا يهمها الفقير في حين تُمنح تلك القرى الغنية أوسمة الشرف والتكريم لجهودها في مساعدة الأسر الفقيرة.
الطريق	عام	-	2	63، 75	مكان عام يدل في النص على الوقوف، والتألم ومناجاة الذات بحسرة وألم بسبب تصرفات من تحب.
شوارع	عام	-	1	91	الشوارع أماكن عامة تستقبل كل من هبّ ودبّ فيها، وهي تدل في سياق النص القصصي على حرية الكلاب والتجول فيها بأمان دون خوف من أحد.

المدينة	عام	-	1	91	مكان فضائي مفتوح يرمز للتمدن والانفتاح، والحرية والانطلاق.
المنزل	خاص	_	4	14، 19، 47	مكان خاص لكنه لا يحيا إلا بحياة الإنسان، رمز الحياة والهدوء والطمأنينة، وهو مكان للراحة الجسدية والنفسية للشخوص.
الحائط- الجدار	خاص	-	2	14، 46، 68	جزء من المنزل، وقد جاء بمعناه المتعارف عليه وهو حاجِز فاصِل بين شَيْئين.
الخيمة	خاص	-	1	66	تدل على الأمان والستر والراحة، وهي أيضًا سمة تدل على الأصالة والاعتزار بالتراث الفني والحرفي القديم في تصميم مكان للسكن والإقامة.
المسجد	عام	1	1	56	مكان ديني للعبادة، مغلق، وفي السياق النصي "بنى المسجد وسماه باسم أبيه"، فيه دلالة على طاعة الولد لأبيه بعد وفاته، ويوحي بأن صاحبه ما زال حيًّا بين أهله وعشيرته. وأيضا يدل المسجد على الطمأنية والانقياد والخضوع لله رب العالمين.
الباب- أبواب	خاص	1	6	**18**، **24**، **40**، **64**، **71**، **91**	هو أحد أجزاء البيت بل العتبة الأهم فيه، يدل على الستر، والولوج منه للمكان، والإغلاق والحجز، وعلى الخصوصية أيضا.
النافذة	خاص	1	1	64	جزءٌ من البيت، وتوحي بالرؤية المتزنة بين الزوجين.
الحَمّام	خاص		1	18	مكان لقضاء الحاجة.
قريبًا من المرآة	خاص	1	-	75	للدلالة على الوفاء في الحب، والغيرة والخوف على من تحب.
الدول العربية	عام	-	1	20	تحمل في النص دلالة سياسية في التغيب عن الحضور ومشاركة الآخرين آراءهم ومعرفة همومهم وإيجاد الحلول المناسبة.

القدس (ق د س)	عام	1	1	74	جاءت متقطعة الحروف في العنوان لتحمل دلالة سياسية وهي التشتت والفرقة، وعدم توحد العرب، وأيضًا تدل على الألم والجرح النازف دما.
البئر	خاص	1	4	23، 96	تدل على الحياة، وفيها إشارة إلى قصة يوسف وإخوته.
بئر زمزم	خاص		1	96	دلالة دينية، إشارة إلى بركة هذا البئر ومائه الذي هو طعام وشراب.
المسرح	عام	_	1	23	يدل على اللهو والرقص والعبث.
البحيرة	عام	_	2	24	رمز للخصب والنماء.
النهر	عام	_	1	82	يدل وقوف جريان النهر في سياق النص القصصي على تجمد المشاعر والأحاسيس تجاه المحبوب.
الصحراء	عام	_	1	96	مكان فضفاض يغيب فيه البصر، ويمتد أمامه الأفق واسعًا رحبًا حتى كأنه لا نهاية له، لكنه في النص القصصي يدل على الصحراء غير القاحلة، الغزيرة بآبارها العذبة.
وطن	عام	1	4	42	دلّ في السياق النصي وفي العنوان على الانتماء والولاء والمحبة للوطن، لكنه جاء في نهاية القصة للدلالة على الضياع والوحدة، فلم يجد وطنا يحتضنه، ولم يجد ما كان يحلم به في هذا الوطن.
السطح	خاص	_	2	27، 35	يدل على العلو والرفعة، وعلى الزهو والفرح والنشوة بالانتصار وبالحرية والانفتاح أيضًا.
الأرض	عام	-	7	36، 51، 70، 87	مكان عام يدل على الاتساع والرحابة، وهي غنيّة بالكنوز والمعادن، وقد وظفه القاص في المجموعة للدلالة على العطاء، والشعور بالراحة والطمأنية.

الصف الدراسي	خاص	-	1	42	مكان مقدس للعلم والتعليم، وقد جاء في السياق ليدل على الحرية في التعبير عن الرأي وعما يشعر به الطالب تجاه ذاته والمجتمع والواقع.
المطبعة	خاص	-	1	43	مكان خاص يدل على الطباعة والنشر والتوزيع، لكنه يوحي أيضًا في السياق بعدم الالتزام بالأمانة العلمية والمحافظة على حقوق المؤلف.

وتضم المجموعة القصصية: "سماوات لا تنبت أشجارًا" (63) قصة قصيرة جدًا، ولاشكّ أن من يقرأ هذه المجموعة فإن العنوان يستوقفه وبشدّة من أول وهلة؛ لما يحمله من دلالة مكانية توحي أولًا بالاتساع وتهان النظر والتفكير في تلك السماوات، وتوحي بأنها سماء صافية خالية من السحب والغيوم المحملة بالأمطار التي تسقي الأرض فتنبت أشجارًا ونباتا. وقد كان لمفردة المكان حضورٌ بارزٌ في عناوين بعض القصص، وهي: (سماء بدون غيوم، رطوبة بئر، سماوات لا تنبت أشجارًا، حارس وأبواب، قُ دْ سٌ، وطني، ثقوب من شباك النافذة، ألمٌ وثوبٌ ومسجد)، فكل مفردة مكانية قد حملت دلالة خاصة بها، فكلمة القدس، قد جاءت بنيتها متقطعة، كل حرف لوحده (ق د س)، وهذا يوحي بما تعانية القدس وأهلها من ألم وعذابٍ، فلا أمان ولا اطمئنان ولا استقرار؛ وبهذه الصيغة المتقطعة للكلمة أفصح القاص عما في ذاته والآخرين من أبناء الأمة الإسلامية من ألم وحسرة؛ لعجزهم عن وقوفهم ضد المحتل الإسرائيلي، وهذا العجز صوّره القاص مكانيّا من خلال المفردة المكانية التي فصل بين حروفها بمساحة مكانية.

المجموعة القصصية: "وتشابكت الأيادي في السماء"

المكان	نوعه	عدد استعماله في العنوان	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء- سماوات	عام	3	14	27، 40، 65، 88، 94	مكان عام يفتح للقارئ أفق البحث عن دلالات وإيحاءات لا متناهية تتلاءم والعنوان والمتن أيضا، ومن

					تلك الدلالات العلو والسمو والرفعة، التأمل والتدبر، الإعجاب والمقارنة من حيث الجمال، وقد دلت على الرمزية والتجريد، وعلى الغيم والسحاب وأنها مصدر للرزق.
القرية	عام	-	1	65	رمزٌ للانتماء والهوية الاجتماعية، ودلالة على العودة والاحتضان إلى طبيعة الحياة البسيطة المتسمة بالبراءة والحميمية والتعاون بين أبنائها.
الشارع-شوارع	عام	-	5	15، 81، 88، 89، 101	فضاء مكاني مفتوح ومتحرك تجد فيه الشخصية نفسها حرة دون قيود، ولذا فإنها تدل على انفتاح الذات، وجاءت أيضا للدلالة على احتوائها على بعض النماذج البشرية التي تسعى دوما لنهش جسد الآخر من دون رحمة أو خشية من أحد. وجاءت الشوارع موصوفة بلفظ المعبدة لتدل على اهتمام الدولة بالبيئة والمجتمع، وأيضا جاءت في سياق دلالي مغاير لذلك؛ لتوحي بالإهمال وانعدام الخدمات والنظافة.
باريس	عام	-	1	101	مكان مفتوح دال على الرقي والجمال، وقد جاءت (شوارع باريس) في سياق الحديث للتعبير عن المسيرة التظاهرية التي تجوب شوارعها، وذكرها في هذا السياق فيه دلالة على حرية التعبير والرأى، واحترام آراء الآخرين في نقد الواقع ولمجتمع.
محطة القطار	عام	-	1	65	فضاء مكاني مفتوح، وهو نقطة بداية الانطلاق ونهايته أيضا.
المضيق	عام	_	1	81	إغلاق المضيق في السياق القصصي للدلالة على الرفض وعدم الانقياد للآخر، ودلالة على القوة في اتخاذ القرار وسداد الرأي.

المدينة	عام	-	7	20، 63، 89، 92	فضاء مكاني مفتوح ينقل الشخصية من صفة إلى أخرى، وجاءت أيضًا لتدل على الحرمان العاطفي.
المنزل	خاص	-	5	22، 34، 57، 65، 101	فضاء مكاني مغلق، ومع ما قام به من وظيفة بنائية تضمن تماسك النص القصصي فإنه قد جاء ليدل على الراحة والهدوء والطمأنينة والاشتياق والذكرى.
البيت-بيوت	خاص	-	7	32، 41، 43، 89، 98	جاء بنفس دلالات المنزل. وهو مكان اختياري يرمز للحياة والهدوء والطمأنينة.
الحائط	خاص	1	2	53	رمز لتخليد الذكريات، ووصف الحالة الشعورية.
الجدار	خاص	1	22	83	مكان فضائي خاص، يرمز إلى الثبات والقوة والوقوف بصلابة أمام الصعاب.
البستان	خاص	-	2	43، 76	فضاء مكاني مغلق، فيه تسلية للنفس، والخروج من جو الكآبة والضيق إلى فضاءٍ رحب يبعث الأمل والطاقة وتجدد الحياة.
الساحة الخضراء	عام	-	1	63	فضاء مكاني مفتوح، يدل في السياق القصصي على أنه مكان اتُّخذ للتعذيب والتعزير والصلب.
دورة المياه	خاص	-	1	38	مكان فضائي خاص، أورده الكاتب في السياق النصي ليكون أحد مبررات هروب الطلاب من الفصل الدراسي خوفا من المعلم.
الخيام	خاص	-	1	26	ترمز في السياق القصصي إلى التسلط الأسري والحياة التي تتجرد من كل معاني الإنسانية، فلا حياة فيها إلا للقوي.
المكتب	خاص	-	1	20، 83	يدل على الخصوصية الفردية، وفيه دلالة على قراءة أفكارنا الحياتية فيتشكل كسلطة تحدد ما يريده، معتمدًا على ما يحتويه من أثاثٍ تبرزه بنية رمزية للسلطة واتخاذ القرارات.

المسجد	عام	-	2	41	فضاء مكاني تعبدي مغلق، تتحدد أبعاده وزواياه بجدران. يرسّخ القيم الدينية، ويؤدي رسالته في تثقيف النفوس وتهذيبها ويزودها بطاقة روحية لا تنفد.
البيت الحرام		-	2	61، 84	فضاء مكاني تعبدي، والطواف به فيه دلالة على الامتثال لأوامر الله تعالى، والالتزام بأداء فرائضه.
القصر	خاص	-	1	97	يدل على الفخامة والقوة والراحة والارستقراطية، وهو في السياق النصي ليس من حديد، إذ يدل على قلب الزوجة التي أسكنت فيه زوجها حبًّا ووفاءً له.
الباب- أبواب	خاص	-	8	34، 45، 65، 67، 80، 93، 94، 101	يدل على الكرم والتسامح والحب والأمل والانفتاح على مستقبل زاهر، وعلى الاستبداد والقسوة والخلاص منهما، وعلى اليأس والاضطراب والانفصال والخروج من الحرمان.
الغرفة-غرفة النوم	خاص	-	11	68، 71، 72، 74، 93، 101	تدل على الحفظ والأمان، وعلى الستر والراحة.
العيادة	خاص	-	1	75	دلالة على سوء الحالة الصحية.
البئر	خاص	1	4	55، 74	رمزٌ للعائلة، وللحياة البدائية والاشتراك الجمعي للناس في معاناة الحصول على الماء، والبئر إشارة إلى مصادر الماء البدائية، وجفافها يوحي بالخذلان وشدة القحط ويوحي فساد ماء البئر بالصورة المعتمة للذات والأشياء.
المسرح	عام	1	3	61، 83	رمزٌ للغباء السياسي والتسرّع في اتخاذ القرارات الخاطئة من أجل البقاء على الكرسي.
القبر-المقابر	خاص	1	4	47، 63، 78، 80	فضاء مكاني مغلق يوحي بالموت والغياب، وهو رمزٌ لفلسفة القاص الحياتية ونقده للواقع والمجتمع، ونظرته الواقعية لمآسيهم وأحزانهم.

البحر	عام	-	2	97 ،67	مكان عام، يدل على الشمولية والاتساع، وهو رمز للخيرات، وعنصر حيوي من عناصر الطبيعة المهمة التي تدل على الاحتواء والتغيير والتميز والحيوية، والصّخب واضطراب أمواجه، وأيضًا منظر مائي جميل يرمي إلى استنطاق القاص واستثمار طاقاته الإبداعية للتعبير عما يدور في داخله وما يدور حوله من أحداث؛ ولذا فهو يتميز بأنه مكانٌ لا متناهٍ.
البحيرة	عام	-	3	100 ،66	رمز للعطاء والاحتواء.
النهر	عام	-	1	67	النهر غالبًا ما يرمز إلى الزمن والزوال؛ لجريانه إلى الأمام دون عودة، ولكنه جاء رمزًا للتجدّد الخالد الدائم بين الأحبة في إشارة للحياة والعطاء والحب والتضحية.
الصحراء		-	2	100 ،92	رمز للتيهان والضياع، وللعذاب والمعاناة.
وطن	عام	2	3	87 ،61	رمز للوفاء والحب، وهو مصدر سعادة دائمة رغم قساوة الظروف.
الأرض	عام	-	12	26، 48، 57، 76، 100	رمز للمرأة، وللابتعاث المتجدد بالحياة والأمل بالمستقبل الخصب.
الكون	عام	-	1	98	دالٌ يرمز إلى الامتداد والأفق البعيد.
الفصل- القاعة	خاص	-	3	28، 38، 56	فضاء مكاني خاص يرمز إلى الانضباط، والتحلي بالقيم والمبادئ الإسلامية.
الحديقة	خاص		2	15	فضاء مكاني مغلق يدل على المتعة والترفيه والشعور بالارتياح.
الجنة	عام	1	3	17، 84، 85	ترمز إلى بُلهنية العيش، وحياة الكمال.
الجزيرة	عام	1	-	26	تدل على العزلة التامة والجمود الفكري والثقافي لبعض الأشخاص من دون وعي تجاه الآخر.

السفينة	خاص	-	1	100	تلاعب الرياح بسارية السفينة دلالة على الأحاسيس والعواطف التي تهيج في نفس الشخص من دون معرفة نهايتها.
الصفا والمروة	عام	_	2	83	مكانان دينيان لهما مكانة مقدسة في نفوس المسلمين.
المكان	عام	_	7	44، 60، 63، 76، 94، 100	ترددت كلمة المكان معرفة بأل، ونكرة غير معرفة بأل وقد جاءت لتدل على الشمولية والعموم، ولكثرة ملاءمتها لوجدان القاص وفكره وواقعه إيهامًا للمتلقي.
الجبل	عام	_	3	45، 84	غالبًا ما يأتي للدلالة على المهابة والعظمة والجمال والإعلاء من شأن من يمتدح به، "أنت في عيني أكبر من جبل شاهق"، وهو أيضًا يدل على الثبات والرسوخ، وعلى الصعود والشموخ.
خلف القضبان	خاص		1	15	دلالة على الحبس، وتقييد الحرية.
صالون	خاص	-	2	96	دلالة على الوعي الثقافي والأدبي.
الهضبة		-	2	60	دلالة على التفرد والتميز والتخصيص.
الضفة المضية	عام	-	1	90	تدل على تجاوز العقبات، والسعي نحو التقدم والرقي، والإشراق وبث الراحة والسعادة في النفس.
الوادي	عام	-	1	60	يدل على الحياة والاتساع والخضرة وبث نوع من الأريحية في النفس، نتيجة ما يضمه من خضرة وأشجار وارفة الظلال.
القفص	خاص	-	2	59	رمز لتقييد الحرية، والتحرر من القفص دلالة على الانطلاق واكتشاف الحياة الجديدة.
بلاد الحبشة	عام	_	1	88	لعلها جاءت في السياق القصصي لتدل على التبادل التجاري.
أسواق النساء	خاص	-	1	66	دالة على خصوصية المرأة في التسوّق.
شركة عالمية	خاص	_	1	47	جاءت في السياق للدلالة على جودة المنتج الغذائي.

وتضم المجموعة القصصية: "وتشابكت الأيادي في السماء" (91) قصة قصيرة جدا، وقد تضمّن العنوان مساحة مكانية من خلال لفظ (السماء)، إذ يوحي للقارئ بدلالات عدّة، وذلك لعلاقته بالجملة الفعلية (تشابكت الأيادي)، والتي عمل فيها حرف الجر (في) على احتواء الحدث في ذلك المكان (السماء)، هذا فضلًا على أن العنوان يوحي بأحداث تخيّلية تقع فيه، إذ يفتح للقارئ أفق البحث عن دلالات وإيحاءات لا متناهية تتلاءم والعنوان وربطه بنصوص المجموعة القصصية عامة. وقد كان لمفردة المكان حضورٌ بارزٌ في عناوين بعض قصص المجموعة، وهي: (جزيرة، وتشابكت الأيادي في السماء، بئر، صوت من المقابر، أصابع قريبة من الجنة، وطنٌ ووطن، سماءٌ بثقوبٍ ممزقة، ألوانٌ من المسرح، أسقفٌ ليست صلبة).

المجموعة القصصية: "دانة"

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء-سماوات	عام	-	5	30، 56، 61،	دال السماء يرمز للاتساع والامتداد والنقاء والعلو والرفعة، وقد يشير لرمز ديني في: "الرسالات السماوية"، وقد يشي بالحياة لوجود "السحب" مصدر الأمطار.
القرية	عام	-	2	52	تدل على عمق علاقة الفرد القروي بأرضة، والتمسك بها، رغم معاناة العيش فيها.
الطريق-الطرقات	عام	2	6	17، 19، 23، 27، 43، 53	دالٌ مكاني مفتوح وقد جاء بمعناه المتعارف عليه، لكنه يوحي بالحركة والحياة، وهو نقطة التقاء وافتراق يتحقق فيه التواصل مع الآخرين ويقضي على الشعور بالعزلة والوحدة.
الأرصفة	عام	-	1	59	فضاء مفتوح دالٌ على احتضانه لمصادر الثقافة والإبداع وهي الكتب التي تعرض عليه للبيع.

محطة	عام	1	5	46	فضاء مكاني مفتوح، يدل على المرحلة التاريخية المعينة من حياة الكاتب بيكاسو.
الباص	خاص	1	3	54	رمزٌ للحركة والاستمرار، لكنه هنا رمز للغفلة وعدم الوعي الفكري، وهو رمز للوطن، والركاب رمز للشعوب، والسائق رمز للقيادات التي تتحكم بالشعوب والأوطان دون بصيرة ولا رؤية واضحة. وعلى هذا فالباص رمز للتيهان والضياع وعدم اليقين الذي تعاني منه الشعوب العربية هذه الأيام.
المدينة	عام	-	2	56، 59	مكان فضائي مفتوح يدل على الإغواء للفرد والمجتمع حيث يجتمع فيها كل الأطياف الاجتماعية الصالحة والسيئة.
المنزل	خاص	_	4	19، 31، 52، 63	مكان مغلق، وهو عالم الإنسان الأول يحتفظ بذكرياته، ويوحي بالدفء والاستقرار والأمان والبساطة.
البيت	خاص	-	4	24، 30، 34، 35	مكان للراحة والألفة وبث الأفراح، وتنعكس دلالته إلى فضاء سوداوي متشائم فيكون دالا على الإقامة الإجبارية. والطواف حول البيت فيه دلالة روحانية دينية تزيد من تقرب الشخص إلى ربه.
الحائط-الجدار	خاص	-	2	44	يرمز إلى الستر والخفاء، وإلى الثبات والاستقرار. وقد جاء الجدار موصوفًا بالهدم ليرمز في سياقه إلى تهاوي القيم الأخلاقية وعدم الحفاظ عليها.
السقف	خاص	-	1	62	انكسار أعمدة السقف دلالة على الخوف من إنهيار القيم الدينية.

السجن	خاص	-	1	26	فضاء مكاني إجباري مغلق يرمز للقمع وتقييد الحرية الشخصية.
خلف القضبان	خاص	-	1	41	يرمز إلى تقييد الحرية وعدم القدرة على الانطلاق.
النوافذ	خاص	-	1	59	إغلاق النوافذ دالٌ على الستر والحشمة والإخفاء والسكون وعدم الظهور.
مخبأ الفأر	خاص	-	1	35	فيه دلالة على التحرر، حرية التعبير وإبداء الرأي دون خوف.
معسكر خارجي	خاص	-	1	27	فضاء مكاني مغلق يرمز للابتعاد والعزلة عن كل ما يشغل الذهن والتركيز على تحقيق هدفٍ واحد فقط بنشاط وحيوية.
الحوض	خاص	-	1	28	على الرغم من أنه فضاء مكاني مغلق، فإنه يرمز إلى الحرية والحياة، بدلالة احتوائه للإسماك الصغيرة التي تحوم في مائه العذب.
خزان القرية	عام	-	1	28	يرمز الى الارتفاع، وإلى الاحتواء.
الخيمة	خاص		2	63	نصْبُ الخيمة دالٌ على المحافظة على التراث الحضاري العريق، وعلى الستر والوقاية.
المسجد	عام		1	19	فضاء مغلق محددة مساحته، تحيط به جدران، وقد جاء في السياق القصصي رمزا للهروب من غضب الواقع والمجتمع على الشخصية، وفيه أيضا دلالة دينية، والتزام أخلاقي بالقيم والعادات الاجتماعية والدينية.

القصر	خاص	-	1	40	جاء في السياق أنه "قصرٌ من زجاج"، ولذا فإنه يوحي بالرفاهية، وبلهنية العيش، ووضوح الرؤية، لكنه قد يكون دلالة على سرعة التحطيم والتهشّم وبذلك لا يكون مكانًا آمنًا للاستقرار والعيش.
الباب- أبواب	خاص		8	15، 30، 39، 40، 48، 50، 63	غلق الباب رمز للحفظ والأمان، وفتحه يدل على الرحابة والكرم، والخلاص من التقوقع الدائم والعزلة المدلهمة، والخروج من الحرمان، وتغيير أبواب البيت يدل على تغيير الحالة الاجتماعية لساكنيه.
الغرفة	خاص	-	2	29، 31	للدلالة على الاسترخاء، ووصف الغرفة بـ "المظلمة والمنزوية" دلالة على الحالة النفسية الكئيبة للشخصية والمنزوية بذاتها عن الآخرين؛ ولذا فهي ترمز للانغلاق والتقوقع مع الذات والوحدة وعدم الخروج.
العيادة	خاص	-	4	17	مكان فضائي دالٌ على الرعاية الصحية وزوال المعاناة.
نقطة تفتيش	عام	1	-	41، 51	فضاء مكاني مفتوح ونصٌ موازٍ للنص القصصي، وهو رمز لقوة السلطة، وللأمن والأمان، وضبط مخالفي أنظمة الدولة وغير ذلك مما قد يضر بالبلد والمواطن.
البئر	خاص	-	1	58	ردم البئر رمزٌ للموت والضياع.
المسرح	عام	_	1	47	رمزٌ للتجمع والاستمتاع واللهو.
القبر	خاص	_	2	30، 56	مكان فضائي مغلق محدود الزوايا، يرمز للرحيل ومفارقة الأحبة.

البحر	عام	-	2	29	ردم البحر كناية على الاستحالة، وعدم القدرة على تحقيق بعض الأمنيات. والواجهة البحرية ترمز للاستمتاع والجمال.
البحيرة	عام	_	1	39	فضاء مكاني مائي يبعث في النفس الراحة والشعور بالأمان والحب.
النهر	عام	1	-	33	رمزٌ للجفاف العاطفي بين الزوجين.
الأرض	عام	1	8	26، 37، 49، 61	ترمز للاتساع والخصب والعطاء، واحتوائها على كل من يدبّ عليها.
دار العجزة		-	1	57	رمز للرعاية الصحية، فاعتلاء المرجيحة في الدار دلالة واضحة على التسلية والمتعة.
ظل نخلة		-	1	17	رمزٌ ديني للعفاف والحشمة أسوة بمريم عليها السلام.
الفصل- القاعة	خاص	-	1	47	يرمز للنظام والانضباط واحترام الآخرين، وتقدير مكان المدرس والإنصات لما يقوله.
الحديقة	خاص- عام	-	2	55	دالٌ جاء رمزًا للمرأة الجميلة.
غابة	عام	1	1	39	اسم نكرة يفيد العموم، عموم اللفظ في الدلالة إذ يحمل ثنائية متضادة: الحياة والموت، الأنس والوحشة، الخوف والإطمئنان، القوة والضعف.
الصَخْر	عام	-	2	23، 36	أيقونة تدل على الصلابة والخشونة، وهو مكان عام ومؤشر على الصمود والقساوة تجاه صدمات الحياة.

السفينة	خاص	1	2	30	فضاء مكاني دالٌّ على الاحتلال والغزو الخارجي، ولذا أثارت الرعب والخوف في نفوس من يدفنون جثتهم قرب الشاطئ فلاذوا بالهروب تاركين جثتهم للقطيع من الكلاب البشرية (ركاب السفينة) التي تولّت دفن الجثة. "حفروا القبر وجهزوه... وحضروا للصلاة على الجنازة. وصلت السفينة وتفرقوا... تُركت الجنازة... قطيع من الكلاب واراها الثرى".
صومعة	خاص	-	2	44، 51	رمزٌ لايصال صوت الألم والحزن، وصوت الحرية والعدالة.
الأماكن المشمسة	عام	_	1	19	الابتعاد عنها رمزٌ للهروب ووقاية للذات من انتقاد المجتمع لما قامت به الشخصية من فعلٍ أثار غضب مَن حولها من الناس.
الجبل	عام		1	40	يوحي بالعلو، والمكانة الرفيعة للفرد.
قمم زجاجية	عام	1	1	40	يوحي بعدم الاستقرار والثبات، والخوف من السقوط والتردي.
ضفّة	عام	1	1	37	اسم نكرة للعموم، جاء في السياق للدلالة على البقاء، واللهو، والاستمتاع بمغازلة الطيور الحمراء.
شركة	خاص	_	1	14	جاءت للدلالة على الإيهام، وعلى ممارسة بعض الاتفاقيات غير المفهومة في واقعنا العربي.

وتضم المجموعة القصصية: "دانة"[37]. (102) من القصص القصيرة جدا، وقد كان لمفردة المكان حضورٌ بارزٌ في عناوين بعض القصص، وهي: (طريق في طريق، غابة، سفينة، نهر دون ماء، ضفّة، قمم زجاجية، نقطة تفتيش، محطة تأمّل، ظلّ مطر، باص، أرض مهجورة)، وهذه العناوين تعدّ أيقونات خاصة وثيمات لها أهميتها في إبراز ملامح النص القصصي القصير، إذ قد

يكون العنوان نفسه قصة قصيرة جدا له دلالته، كـ "نهرٌ دون ماء" الذي يوحي بالجفاف والقحط وعدم الحياة، وضنك العيش. و"قممٌ زجاجية" عنوانٌ انحرافي الدلالة إذ يوحي بعدم الاستقرار، والخوف من السقوط والتردي. و"غابة" اسم نكرة يفيد العموم، أي عموم اللفظ في الدلالة إذ يحمل ثنائية متضادة، مثل: الحياة والموت، الأنس والوحشة، الخوف والإطمئنان، القوة والضعف. ومثله العنوان "محطة تأمّل" فإنه يتسم بدلالته غير المألوفة، حيث إن المعروف والمتداول لدى المتلقين هو أن المحطة هي المكان المخصص لوقوف القِطار ووسائل النَّقل وتزويدها بالوقود، وتطلق على مكان تجمعٍ ما أو غير ذلك من المهام التي تُقام فيه؛ لغرض من الأغراض التِّقنيّة عامّة، كمحطة الإرصاد ومحطة البث التلفزيزني والإذاعي ومحطة الفضاء.

والكاتب هنا استخدم المحطة للدلالة على المرحلة التاريخية المعينة من حياة الكاتب الفنان التشكيلي الإسباني بيكاسو؛ لغرض الاحتذاء به فنّيًّا والتأمل في رسوماته الإبداعية التي تعكس أضواءً مشرقة للفرد والمجتمع. ومثله العنوان"سفينة" الذي حمل دلالة خاصة أثارت الرعب في نفوس ساكني الشاطئ الذين كانوا يجهزون القبر لدفن جنازتهم، فقد جاءت رمزًا للاحتلال والغزو الخارجي، ما جعل الناس يلوذون بالفرار تاركين جثتهم لقطيع من الكلاب البشرية أي ركّاب السفينة الذين تولّوا دفن الجثة.

المجموعة القصصية: ناهدات ديسمبر

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء-سماوات	عام	1	4	27، 69، 88، 91، 94	دلالة على البُعد والعلو، والعطاء والجود بسخاء، ورمز للخصب والنماء فـ"السماء لا تمطر ماء" خروج عن المألوف ولما كان الماء أساس كل شيء في الحياة فإنه يوحي بأن السماء سببٌ في الخضرة والخصب والنماء وغير ذلك.

القرية	عام	-	1	20	فضاء مكاني مفتوح، دالّ على الألم والمعاناة، وعلى التخصيص، والإشارة بـ(تلك القرية) فيها دلالة على الاهتمام والاشتياق للعودة إليها.
الطريق	عام	-	4	29، 40، 42، 108	مكان فضائي مفتوح يدل على التنقل والمرور، تتحرك من خلاله الشخصيات في العمل القصصي.
ممر- ممرات	عام	1	1	37	مكان فضائي مفتوح، يرمز إلى الحركة، والالتقاء، لكن وصفه بالضيّق يوحي باحتواء المار وعطره الدَّال على تغيير الحالة النفسية إلى الأجمل والأرق.
الرصيف	عام	-	1	37	يدل على الاستيعاب والكشف، والضياع.
الحافلة	خاص	-	2	20	مكان مغلق، ترمز للتهان والضياع وعدم اليقين والآلام التي تعاني منه النفوس العربية هذه الأيام.
المدينة	عام	-	2	112	مكان فضائي مفتوح، ترمز للانفتاح والشهرة، والدفء والحنان.
المنزل	خاص	_	3	59، 80، 90	مكان مغلق، وهو عالم الإنسان الأول يحتفظ فيه بذكرياته، ولذلك وصف في موضع بالقديم، ويوحي بالدفء والاستقرار والأمان والبساطة.
البيت	خاص	-	1	90	يقصد به في السياق بيت الله الحرام، الكعبة المشرفة،ويدلّ على الطهر والاستقامة.
الجدار	خاص	-	2	63، 79	يرمز إلى الانحلال والفساد الأخلاقي لدى بعض الشباب الذين يستغلّون ضعف بعض الفتيات فينتهكون أعراضهن دون حياء أو خوف من الله.

دولة	عام	1	2	53، 57	رمزٌ للهوية والانتماء والحضارة والتقدم، وجاءت في سياق آخر رمزا للتخبط والانفلات والفساد.
البستان	خاص	-	1	70	رمزٌ للألفة والمحبة والمودة والأخوة.
المزرعة	خاص	-	1	71	رمزٌ للانتماء والهوية، والعودة إلى أحضان الطبيعة التي تبعث في النفس الطمأنينة والراحة.
دورة المياه	خاص	-	1	31	مكان فضائي مغلق، وظفه القاص ليكون رمزًا للانحلال والفساد الأخلاقي، وسخريةً من نماذج بشرية تحمل أقنعة جميلة تجاه الآخرين لكنها تخفي قبحًا دفينًا يُكتَشفُ عند أول مسْتنقعٍ تقع فيه من دون أن تأبه بالآخر أو تعي ما تقوم به من تصرفات لاأخلاقية.
الخيمة	خاص	1	-	38	رمزٌ سياسي فيه دلالة على الفشل والنفاق والتزلّف.
المسجد	عام	-	2	95، 112	رمز ديني، جاء رمزًا للذكرى، وإضافة إلى ذلك فقد جاء ليدل على الالتزام الأخلاقي والديني.
الباب	خاص	-	5	31، 81، 85، 100، 111	دالّ مكاني مغلق لكنه قد يكون دالّا على الانفتاح، فهو يقع بين مكانين وبذلك فهو يحمل ثنائية ضدية: الإغلاق والانفتاح، الستر والكشف، الدخول والخروج، الأمان والخروج.
المكتب	خاص	-	2	48، 80	يوحي بدلالة اجتماعية، فساد إداري وإهمال واستهتار بمعاملات الناس وقضاياهم وضياعها، ولامبالاة.
البئر	خاص	1	-	28	دلالة على الإبداع والرقي العلمي والثقافي والتميز.

المسرح	عام	_	1	74	دلالة على الانفتاح والتمرد على الآخر.
القبر	خاص	_	1	99	دلالة على الموت والستر والخفاء.
البحر	عام	-	2	35، 39	فضاء مكاني دال على الاضطراب والتيه والبحث عن الأمنيات، وأمواج البحر دالة على الخوف والرهبة.
النهر	عام	-	1	51	دلالة على ترك الأثر الطيب الجاري على اللسان.
البلاد	عام	-	1	60	دلالة على الاستقلال والحرية من الظلم والجبروت والمعاناة. "حررت البلاد من طعناتها"
الأرض	عام	1	5	42، 46، 67، 89، 95، 108	فضاء مكاني رحب دال على الاتساع، وعلى المرأة "أرض مقدسة"، وعلى الوطن أو البلدة "توحدت الأرض"، وفيه دلالة على الموت والحرمان العاطفي للمرأة "إن حرمان أرضها من الماء يميتها"، و"اقتربت منه بعد أن جفت الأرض وفسدت الجذور".
المدرسة	خاص	-	1	59	مكان فضائي مغلق، رمزٌ للوعظ والإرشاد وغرس القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، وغرس روح الأخوة والمحبة بين الطلاب والمجتمع.
القاعة	خاص	-	2	47، 72	دلالة على التوتر والقلق والآلم "قبيل دخول القاعة توترت بكت"، وعلى الفرح والسرور "غادر قاعة الاختبار وهو فرحٌ".
ميدان سباق الهجن	عام	-	1	109	دلالة على الاستمتاع برياضة الهجن، وعلى الاختلاط، والسباق، والتباهي بأنساب الهجن.

المكان	عام	_	8	57، 64، 75، 76، 82، 97، 113	جاء في أكثر من موضع بصيغة التعريف دون ذكر معالمه وحدوده وزواياه واكتفى القاص بكلمة "المكان" كقوله: "يغزو المكان، غادر المكان، من مكان يجهله، مكانًا قريبًا"؛ للدلالة على الإبهام ولتحفيز المتلقي في المشاركة والبحث عن دلالة المكان وأهميته في العمل القصصي.
مكان مقدس	خاص	-	3	42، 77	دلالة على قداسة شرف المرأة وعرضها.
البرج	خاص	-	1	117	النظر نحو البرج دالٌ على العلو، والتقدم، والتطلع نحو المستقبل، والسقوط دال على العجز وعدم القدرة على تحقيق الأمنيات.
ملهى	عام	1	-	66	فضاءٌ مكاني مفتوح للتسلية والإمتاع، وقد يدل على الممارسات المشبوهة لبعض من يرتاده.
مقهى ليلي	عام	-	1	66	فضاء مكاني مفتوح يؤطر للحظات الفراغ التي تمر بها الشخصية في القصة، ولعدم الاهتمام بالوقت واللامبالاة به، وأيضًا قد يؤطر للحظة الممارسات المشبوهة التي قد ينزلق فيها من يرتاد تلك الملاهي الليلية.
الجبل	عام	-	1	39	رمز للتقدم والصعود علوا ورفعة "يعقد الحبل، ويتسلّق الجبل".
هضبة-الهضبات	عام	-	3	20، 42	رمزٌ لمفاتن المرآة، وجمالها، وبروز نهديها، "أغرتني هضباتك الثلاث..."، وإلى حالة العزوبية "وضعت يدها فوق هضبة مهجورة... إلى متى تبقى هذه الهضبات مهجورة".

الوادي	عام	-	1	53	دالٌّ على العبور، والاتّباع، "مرّ بوادِيهم، ساروا خلفه، أسس دستورًا أقام دولة".
القفص الذهبي	خاص	-	1	42	دلالة على الصون والحفظ، وعلى الانتقال من حياة العزوبية إلى الحياة الزوجية.

وتضم المجموعة القصصية: "ناهدات ديسمبر" (103) من القصص القصيرة جدا، وقد كان للمكان بُعدٌ دلاليّ في عناوين بعض القصص، وهي: (ضوء من بئر، ممر، خيمة، أرض مقدسة لا تقبل السجود، دولة، ملهى، سماء) حيث كان بمثابة نص موازٍ للنص الأصلي، له دور مهم في توجيه قراءة النص ورسم خطوطها الكبرى، إذ يستطيع القارئ أن يصل من خلاله للدلالات الكامنة فيه.

المجموعة القصصية: ماء البحر لا يخلو من ملح

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء	عام	-	4	26، 48، 61، 62	رمزٌ للحياة لوجود "السحب" مصدر الأمطار، وللجمال والعلو والرفعة، وللأفق البعيد المتسع.
القرى	عام	-	1	60	تدل على الانتماء والهوية وعمق ارتباط الفرد بأرضه، والتمسك بها، رغم معاناة العيش فيها.
طُرُق- طرقات	عام	2	1	45، 58، 65	جاء في العنوان وفي المتن ليحمل دلالة سياسية في نقد الواقع وعدم الاهتمام بالمشاريع التنموية وبالمجتمع أيضا، مع ممارسة العنف ضده والبطش وتكتيم الأفواه، وأيضًا جاء للدلالة على المجهول.

شوارع	عام	-	1	86	رمزٌ للحركة والحرية والضوضاء، ولذا وصفت بالشوارع الصارخة.
مطار دولته	عام	-	1	74	مكان فضائي مفتوح، وهو رمز للانطلاق والخروج نحو عالمٍ آخر يبدأ فيه حياة جديدة، حياة البعد والغربة عن الأهل والوطن.
المدينة-المدن	عام	-	7	40، 45، 48، 60، 86	مكان فضائي مفتوح يرمز للتمدن والانفتاح، والحرية والانطلاق.
مدينة الألعاب	عام	-	2	50	إشارة للهو والمرح والتسلية، وأيضًا هي مكانٌ للقاء الأحبة والمتيَّمين خفيةً عن أنظار الأقارب.
الأسواق	عام	-	1	86	رمز للحياة والحركة، والاختلاط، وتوقفها يرمز للموت وجمود الحياة.
وسط المرعى	خاص	-	1	64	يدل المكان في السياق على احتواء الأغنام، (غنماته وسط المرعى) غير أنه دلّ في سياق النص على عدم الأمان والاستقرار.
البلدة		-	1	45	مكان فضائي مفتوح جاء في سياقه دالًا على حزنٍ وألمٍ على مَن يوارون جثامينهم في الثرى وقتلهم ظلمًا وتعسّفا.
المنزل	خاص	_	7	16، 24، 32، 74، 76	لم يخرج في كل السياقات عن دلالة الدفء والاستقرار والأمان.

البيوت	خاص	-	1	40	جاء المكان في النص (اكتبوا تاريخكم وادفنوه تحت ركام البيوت) ليدل على التحول والتغيير في الخطاب الديني نحو الاعتدال والوسطية وترك ممارسة الهوية الدينية التي تتحكم بها العادات والتقاليد.
السطح	خاص	-	1	82	جاء ليحمل دلالة السّتر والتغطية عن أعين الناس.
خلف الجدار	خاص	-	2	40، 73	جاء للدلالة على الذكرى والاحتفاظ بالأثر (نقش اسم الخطيب على جدران المساجد)، وأيضا جاء ليدل على التخفّي والحماية لئلا يقع فريسةً في فمِ القوي.
المنبر	خاص	-	1	77	رمزٌ للسلطة الدينية والسياسية، ولذا فهو يدل على الوعي الفكري والديني في حث الأمة على الالتزام الأخلاقي والسياسي وتحصينها من آفات الفكر الضال.
أمام المرآة	خاص	-	2	36، 48	رمزٌ مكاني مغلق دالٌ على كشف حقيقة الإنسان ومعرفته لذاته ومواجهتها، وهو رمز أيضًا للعودة والرؤية للخلف.
خلف القضبان	خاص	1	2	78	مكان فضائي مغلق ويقصد به السجن، ويتسم بالضيق والمحدودية والعزلة، ويرمز للذّل والإملاءات وافتقاد الحرية.
النافذة- النوافذ	خاص	1	4	58	رمزٌ للتعبير عن أحاسيس الشخصية وعاطفتها ودوافعها أمام الآخر، وما تحلم به، فهي دالة على

					الانفتاح حيث إنها وجدت لتفتح، أما الباب فقد وجد في الأساس ليُغلق.
بيت الخلاء- الحمَّام	خاص	-	3	42، 61	دالٌ مكاني يرمز به إلى الستر في إزالة الأوساخ، طلبا للنظافة، ولهذا فقد ينعكس هذا المعنى على طهارة النفس وتنقيتها من الحقد والحسد والبغضاء.
الخيمة- الخيام	خاص	-	2	66	تدل على خصوصية العربي، وهي رمز تراثي دال على التمييز والتفرد.
المساجد	عام	-	1	40	فيه دلالة على تحول الخطاب الديني نحو الحرية. فالرحيل ونقش اسم الخطيب على جدران المساجد يؤكد التحول نحو الإيجابية وترك ممارسة الهوية الدينية التقليدية التي تتحكم بها العادات والتقاليد أكثر من الدين الصحيح.
باب- أبواب	خاص	-	3	61، 80	فيه دلال على الانفتاح وعدم التقوقع على الذات.
المكتب	خاص	-	2	24، 60	دال على الخصوصية الفردية في إصدار الأوامر التي ينطلق منها نحو الجماعة.
الإدارة	عام	-	2	60، 81	دالة على الفساد الإداري، وعلى التملّق من خلال تلميع الصحف اليومية لها "تعلن الصحف اليومية إنجازات تلك الإدارة" حيث النص القصصي لا يتحدث إلا عن فساد إداري فقط.

الغرفة- غرفة النوم	خاص	-	3	41، 57، 68	دالّ مكاني مغلق يرمز للوحدة والعزلة، والشعور بالراحة والطمأنينة.
محل بيع الأكفان	خاص	-	1	32	دالٌّ مكاني مغلق، يرمز إلى الحياة والموت معًا.
البئر	خاص	-	1	30	جاء في قول الكاتب: "جفت مياه البئر"، ليرمز إلى الموت وشدة القحط.
مهرجان		1	2	65، 70	دلّ على المشاركة وحرية التعبير والتّميّز.
القبر- المقبرة	خاص	1	4	20، 45، 69	رمزٌ للوحدة وللموت، ولفلسفة القاص الحياتية ونقده للواقع والمجتمع، ونظرته الواقعية لمآسيهم وأحزانهم.
البحر	عام	1	7	17، 25، 54، 62	رمز للخيرات، ومنظر مائي جميل يرمي إلى استنطاق القاص واستثمار طاقاته الإبداعية للتعبير عما يدور في داخله وما يدور حوله من أحداث؛ ولذا فهو يتميز بأنه مكانٌ لا متناهٍ.
اليمّ	عام	-	1	76	هو البحر، وهجرة الضفادع منه توحي بقسوته وشدة اضطرابه؛ ما أدى إلى الرحيل والبحث عن الاستقرار في مكان بعيد يملؤه الدفء والبساطة.
الشاطئ	عام	-	3	25، 62	مكانٌ عام غير متناهٍ، لكنه نقطة الأمان التي تسعى الشخصية الرئيسة في النص القصصي للوصول

					إليها، وله انطباعات كثيرة في النفس البشرية، فهو يعطي الإنسان متعةً وارتياحًا وهدوءًا نفسيًّا، فضلًا عن متعة الاستمتاع والمرح واللهو، وخلق نوعٍ من الخيال والتفكير في ملكوت الله.
مستنقع ماء	عام	-	1	64	يدل على ما يبث في النفس من الراحة والشعور بالحياة، لكنه كان في النص القصصي مكانا لبث الرعب في الشخصية الرئيسة بقتل الأغنام حين وردت لترتوي من المستنقع.
صحارى	عام	_	1	54	جاءت في السياق التركيبي الإضافي "آكلي ضبان صحارى"، للدلالة على القساوة.
الوطن	عام	-	3	65، 74	هو الأم الحانية التي يشتاق لها الإنسان، لكنه أصبح يحمل دلالة موحشة؛ وهو دال على الاغتراب حين ينصدم الفرد بما لا يتوقعه، فيفضل الابتعاد عن الوطن ونسيانه تماما، وبذلك فإن الغربة تغدو محمولا إيجابيا عندما يكتشف الشخص أن الوطن يخونه مع أقرب الناس إلى نفسه.
الأرض	عام	1	8	16، 18، 40، 54، 74، 82	جاءت الأرض لتدل على التحرر وترك التدخين، وتدل على الجمال والخير والحرث والعطاء، وتدل على الاتساع والانطلاق والحرية وعدم التقوقع حول عادات وتقاليد اجتماعية لا نفع فيها، ودلّت على الالتهام والابتلاع.

ظلّ شجرة	عام	-	1	14	رمزٌ دالٌّ على الارتياح والشعور بالطمأنينة، لكنه جاء ليدل على أنه مكانٌ للخصب والإنجاب.
حديقة المدينة	عام	-	1	48	مكان فضائي مفتوح يبعث في النفس الأريحية استمتاعًا بالجمال.
صخر جمجمته	خاص	-	1	17	دال على مكان الأفكار والتطلعات، ومؤشر على الصمود والقساوة تجاه صدمات الحياة وأوهامها.
صومعة	خاص	-	1	17	مكان فضائي مغلق دالٌّ على الوحدة والعزلة.
المكان	عام	_	1	78	هو السجن، حيث وصف بأن رائحته كريهة؛ لعدم العناية به وإشارة إلى نفور الإنسان منه.
جبلين	عام	-	3	30	يرمز إلى الثبات والقوة، وإلى التيهان وعدم التجاوز "وجد نفسه بين جبلين".
تلّ-التّلال	عام	-	2	76	رمز للعلو والرفعة والظهور بتميّز.
منصّة	عام	-	1	48	تدل على السمو والرقي، والتقدم والمكانة المرموقة والرياسة على القوم، وإصدار التوجيهات والقرارات لهم.

وتضم مجموعة القصصية: "ماء البحر لا يخلو من ملح" (57) قصة قصيرة جدا، وللمكان حضورٌ في عناوين بعض القصص، وهي: (أرض خاوية، ماء البحر لا يخلو من ملح، وليمة قبر، طرقات غير معبّدة، نافذة، تقاطع طُرق، مهرجان، ورد ينمو خلف القضبان). فـ"ماء البحر لا يخلو من ملح" هو عنوان للمجموعة القصصية[38]، وهو عنوان لقصة قصيرة داخل المجموعة، اختاره

القاص بعناية لما فيه من تعبير مكثّف عن الدلالة الكلية المتشكلة في المضمون أو المحتوى، وبذلك فهو مدخلٌ سيميائي ودلاليّ لرؤية القاص والرؤى التي تتشكل في المجموعة عامة والقصة خاصة. وعنوان "طرقات غير معبدة" إذا ما نظر القارئ إلى محتوى القصة فسيجد أن هذا العنوان قد جاء محملا بدلالات عميقة ومكثفة، إذ يحمل دلالات سياسية في نقد الواقع وعدم الاهتمام بالمشاريع التنموية وبالمجتمع أيضا الذي قد يُمارس ضده وسائل العنف إذا ما انتقد، أو تكلم عن تلك الطرقات غير المعبدة.

المجموعة القصصية: بعد منتصف الليل

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء	عام	-	12	32، 58، 67، 102، 120، 127	دالٌ مكاني على البروز والإشعاع "ضوء السماء"، "في كبد السماء"، وتأتي للدلالة على الظلمة والحالة الشعورية السوداوية لدى الشخصية "أظلمت السماء في وجهها"، وللدلالة على العطاء والغيث "لفظت السماء غيومها وأخضرت الأرض". "مياه السماء". وتدل على الحالة النفسية لدى ساكني المنزل" وتغطي سماء المنزل غيومٌ سامة".
القرية	عام	-	4	67، 96	للدلالة على ممارسة الزراعة والاعتناء بها وممارسة بعض الخلال غير الحميدة كإدمان الخمر، وأيضًا على الحالة الاجتماعية والوضع المأساوي لدى أصحاب القرية.

طريق- طرقات	عام	-	6	22، 38، 67، 91، 111،	فضاء مكاني يدل على ثنائية ضدية: الحركة والسكون،" جلس على قارعة الطريق"، " أخذ يطوي الطريق"، الامتلاء والفراغ "الطريق عارٍ"، البساطة والوعورة "الطريق زلق غير معبدٍ".
مسرح المطار	عام	-	1	107	مكان فضائي دال على ثنائية ضدية: الهبوط والإقلاع، الاستقبال والوداع، اللقاء والفراق، الفرح والحزن، الأمان والخوف.
المدينة	عام	-	5	12، 31، 45، 58، 75	مكان فضائي مفتوح يرمز للتمدن والانفتاح، والحرية والانطلاق.
المنزل	خاص	_	4	30، 56، 82، 104،	فضاء مكاني، وهو الحاضن الأول لطفولة الإنسان. لم يخرج في كل السياقات عن دلالة الدفء والاستقرار والأمان.
المباني- البناية	خاص	-	2	32، 83	فضاء مكاني دال على التشييد والحضارة العمرانية، وعلى الجمال والعلو.
البيوت	خاص	-	2	32، 64	لم تخرج دلالتها عن دلالة المنازل.
الأزقة والدهاليز	عام	-	1	93	مكان فضائي مفتوح لكنه يدل على الحركة والتنقل، وعلى الضيق "يتنقل بين الأزقة والدهاليز".

الجدار-جُدران	خاص	2	11	30، 57، 60، 93، 123	يرمز للستر "جدار يختفى خلفه" وللمنع والصد "نباح كلاب من وراء جدران المقبرة"، وتدل على انهيار القيم الأخلاقية وكشف المستور "انهارت الجدران وتعرت الإدارة".
أمام المرآة	خاص	-	1	45	رمزٌ مكاني مغلق دالٌ على التأمّل، والكشف عن حقيقة الإنسان ومعرفته لذاته ومواجهتها، "يقف أمام المرآة يغوص في بياض شعر رأسه"، وهو رمز أيضًا للعودة والرؤية للخلف.
الدول العربية-الدولة	عام	-	2	43، 94	فضاء مكاني يحمل دلالة سياسية تفصح عن حال العرب في التخاذل والخنوع أمام سلطة القوة، "علم اليهود... أسقط العلم واتهموه بالخيانة ومنعوه من دخول الدول العربية".
النافذة-النوافذ	خاص	-	2	56، 86	فضاء مكاني دال على التنفيس عن النفس ورؤية الخارج بجماله وقبحه من خلالها.
القبو	خاص	-	1	36	فضاء مكاني مغلق دالٌ على السجن وتقييد الحرية والتعذيب والعزلة والابتعاد عن الناس "وحُبس في قبوٍ لا تزوره الشمس، ولا تُزكم أنفه الرياح".
الشُرفة	خاص	-	1	37	فضاء مكاني مغلق لكنه يفتح مجالًا للخارج مشاهدةً ولقاءً.

بهو السوبر ماركت	خاص	-	2	31	مكان فضائي مغلق يدل على الاحتواء والاستقرار والشعور بمتعة التسوق وغير ذلك.
الصيدلية	خاص	-	2	68	فضاء مكاني يرمز لعودة الحياة الصحية لمن يعاني ألمًا؛ لاحتوائه على الأدوية.
الأسواق	عام	-	1	44	فضاء مكاني مفتوح دال على الحياة والحركة، والاختلاط، وبيع الملابس النسائية فيها دلالة على تخصيص الاحتشام والستر والتغطية للمرأة.
المزاد العالمي	عام	-	1	53	فضاء مكاني دال على تخليد الذكرى وإعطائها ما تستحق من المكانة في النفس " أنهى مكالمته وخلع حذاءه، لم يبق بالقرب مني سوى هذا الحذاء الأزرق الذي عرضته في مزاد عالمي بعد رحيله..!"
دورة المياه (الحمام)	خاص	-	3	76	فضاء مكاني دال على الاستجمام، لكنه في السياق النصي يوحي بالفعل وردة الفعل التي تجعل المتلقي يقف متأمّلا ذلك "بعد رياضة عنيفة انتهى من حمامه الساخن وقبل خروجه من الحمام بحث عن منشفته المعلقة لم يجدها، دلف من الحمام فوجدها مبللة فعاد لممارسة الرياضة".
المسجد، والمسجد	عام	-	8	16، 25، 47، 55،	فضاء مكاني دال على الروحانية الدينية. وحرق المسجد الأقصى في قصة "بقايا أجساد" دلالة على

الأقصى				75، 97	حرق القلوب الروحانية، وعلى الاضطهاد والسلب، وأن وقود حرق المسجد هو أجسادٌ بشرية دلالة على التضحية بالنفس مقابل الدفاع عن الشعائر الدينية.
بيت الله الحرام	عام	-	1	87	يقصد به في السياق بيت الله الحرام، الكعبة المشرفة، ويدلّ على الطهر والاستقامة، وعلى اجتماع المسلمين حوله للطواف وأداء العبادات ومناسك الحج والعمرة.
المنبر	خاص	-	2	39	فضاء مكاني مغلق لكنه ينفتح للآخر من خلال الصعود عليه وإلقاء المواعظ والخطب؛ ولذا فهو يمازج بين دلالته السياسية والدينية والاجتماعية معًا.
القصر	خاص	-	2	112	يدل على الفخامة والقوة والراحة والارستقراطية، لكنه يحمل دلالة مغايرة أيضا في القصة نفسها "قصيدة": "نظر في سماء القصر وجاء الأمر بتجريده من ملابسه".
الباب	خاص	-	7	86، 116، 121	هو أحد أجزاء البيت بل العتبة الأهم فيه. يدل على الستر، والولوج منه للمكان، والإغلاق والحجز، وعلى الخصوصية أيضا.

المكتب	خاص	-	5	23، 27، 71	فضاء مكاني مغلق يحمل في السياق القصصي دلالة عدم الأمان والستر"، "دلف إلى مكتبه... فوجد ثعبانا". ويدل على البقاء دون فائدة وعدم الاهتمام بالآخرين "يجلس طويلا خلف مكتبه، أكوام المعاملات أمامه يعلوها الغبار". والقاص هنا يوجه نقدًا اجتماعيا وسياسيا لبعض الموظفين. ويدل على الخصوصية والملكية "في رف مكتبها... أغلقت مكتبها".
الإدارة	خاص	-	3	60	فضاء مكاني دال على الفساد الإداري " تعرّت الإدارة".
الغرفة- غرفة النوم	خاص	-	4	65، 72، 80،	دلالة على الخصوصية الفردية "تدخل غرفتها" وعلى الأمان والشعور بالراحة والطمأنينة "أراحت طراوة جسدها فوق سريرها".
العيادة- بنك الدم	خاص	-	2	40	مكان فضائي دالٌ على الرعاية الصحية وزوال المعاناة، "كتب له الطبيب ثلاثة تقارير وأحاله إلى: بنك الدم.. وعيادة الأنف والأذن والحنجرة وعيادة لين وهشاشة العظام".
أرض الرافدين	عام	-	1	95	دلالة على العودة إلى أحضان من نحب، وإلى عمق حضارة بلاد الرافدين، "ألتقيا في أرض الرافدين".
إسرائيل	عام	1	1	18	رمز للدولة المحتلة الغاصبة، وإلى العنف والقتل والدمار.

أستراليا	عام	-	1	58	فضاء مكاني دالٌ على الانفتاح والتبادل الثقافي والمعرفي "جاءتها منحة دراسية في أستراليا".
غزّة	عام	-	1	102	رمز للدولة المغتصَبة التي تستغيث، وإلى الضعف والعجز.
البئر	خاص	-	1	121	"بئر خياله" فضاء مكاني تخيلي دال على عمق الوعي والفكر.
القبر-المقبرة	خاص	1	4	57	فضاء مكاني مغلق يوحي بالموت والفراق، والرحيل عن الأحبة.
كهفها	خاص	-	1	119	يوحي بالستر، وبالعزلة والوحدة، ويدل على الضيق والوحشة والكآبة والشؤم واليأس، وعلى الملكية (كهفها).
حُجرها	خاص	-	1	117	فضاء مكاني مغلق يرمز للاستقلالية والتفرد والملكية الذاتية، وهو دال على الستر والحفظ والصون.
جُبّ الفأر	خاص	1	1	49	فضاء مكاني مغلق يوحي بالاختفاء والهروب طلبا للأمن، ومكان للتجسس والتنصت لما قد يقال عنه؛ ولذا فإنه بذلك يوحي بدلالات سياسية.
جُحر	خاص	1	4	48	فضاء مكاني مغلق دال على الستر والخفاء وممارسة الخصوصية الشخصية فيه دون تدخل

					من أحد. وردم فوهة الجحر رمز للموت بقساوة، "ويردم فوهة جحره.. وتشع رائحة من الجحر".
المسرح	عام	-	1	49	فضاء مكاني مفتوح دال على الظهور والاستمتاع واللهو.
البحر	عام	2	21	12، 34، 75، 79، 87، 106، 113، 121، 128	فضاء مكاني دال على الابتلاع والالتهام والاضطراب، ولذا فهو يرمز إلى الخوف والرهبة، وقد جاءت إحدى القصص حاملة عنوان "بحر الظلمات"، حيث أضيف البحر إلى الظلمة وهذه الإضافة تحمل العديد من الدلالات السلبية.
الشاطئ	عام	-	3	88	فضاء مكاني مفتوح يوحي في السياق النصي بالاستماع والوحدة.
الأحساء	عام	-	1	56	فضاء مكاني مفتوح دال على المكانة الحضارية والتراثية التي تتميز بها المدينة.
النهر	عام	-	3	63	فضاء مكاني مفتوح، دال على الانسجام العاطفي بين الرجل والمرأة، فالمرأة في عطائها وتدفق حبها وعاطفتها تجاه الرجل كنهر دجلة، وتوقف النهر دال على الجفاف العاطفي وغياب الحب وانعدامه.
الوطن	عام	-	2	25	فضاء مكاني مفتوح، لكنه في السياق القصصي جاء مغلقًا ليدل على الغرفة أو السرير الأبيض، "السرير الأبيض وطنه"، أي راحته وأمانه.

الأرض	عام	-	13	18،21،32، 58، 61، 63، 118، 120، 123	فضاء مكاني مفتوح يرمز للمرأة وجمال مفاتنها "أرضية جسدها"، وعلى الخصب والنماء "واخضرت الأرض"، "حرث الأرض وهيأها للزراعة"، وعلى الجفاف العاطفي لدى المرأة "توقف النهر وجفت الأرض"، وعلى المساحة المكانية الضيقة "أرض الصالة تئن وتنزف من وطأة كعبها..".
الفصل	خاص	-	1	125	مكان خاص للعلم والتعلّم، لكنه جاء في سياق القصة للدلالة على التزلّف ومدح من لا يستحق المدح فيمنح من خلاله المعلم الفاشل لقب المعلّم المثالي.
الصالة	خاص	-	6	64، 123	مكان فضائي مغلق، لكنه ينفتح بتجمع الناس فيه، ولذا فهو يدل على التعارف وبث الفرح والسرور، والحرية وممارسة اللهو والاستمتاع بالموسيقي "تزخر صالة الأفراح.. بالصخب الموسيقي".
حديقة	عام	-	1	26	نكرة دالة على العموم، وهو مكان فضائي مفتوح، دال على النزهة والارتياح "بعد طول سفرٍ نزلا معًا حديقة..." لكنه يحمل ثنائية ضدية في نفسية شخصيتي القصة، "قطف الورد وقطفت هي

					الشوك". " أهداها الورد... وأهدت له الشوك".
غابة	عام	-	1	34	دلالة على الوحدة والابتعاد عن أعين الناس، "يسكن وسط غابة هدايا تقدم له من حين لآخر"، ورمزٌ للفساد الأخلاقي والاجتماعي في قبول الرشوة من الآخرين.
الجنة- وسط جنّة	عام	-	3	16، 66، 97	دالٌ مكاني يرمز إلى الثواب وحياة الكمال "رُفعتْ أمامها السيوف، تنحت قليلا ثم قالت من يهديني الشهادة وله الجنة..؟" وترمز في قصة "دفء الغرق" إلى المرأة أو الزوجة وزينتها الفاتنة واحتوائها للرجل أو الزوج واستقرار الحياة معا "تعرّى قلبه وسط جنة محاطة بأسوار شائكة.. احتوته، أمدته بالدفء وأهدته كامل وردها. استقر فيها". وتأتي رمزًا للمحظور وإشارة إلى قصة أبينا آدم وأمنا حواء وطردهما من الجنة.
المكان	عام	_	2	14، 43	رمز دال على المكان التعليمي وهو الفصل الدراسي لكن المغادرة منه توحي بالاحتجاج والرفض "رفع يده...الطلبة ينظرون.. أنزل يده، ووضع الكتاب أمامهم وغادر المكان"، ويدل على ثنائية الثبات والتحول معا "مازال علم اليهود يعلو منطقته في مكان آخر".

أبراج	خاص	-	1	55	دال مكاني يرمز لقداسة المكان وعلوّه.
مقهى	عام	-	1	56	مكان فضائي دال جاء في النص معرفًا بأل، "خروجهما من المقهى المجاور" يوحي في النص بالاجتماع واللقاء.
جبل- قمة جبل	عام	1	7	46، 58، 67، 75، 104	رمز مكاني دالٌّ على العلو والقوة "جبل أصم" وعلى المكوث والاستقرار "سكنت السفح وأسكنت والديها قمة الجبل"، ويأتي رمزا للقاء العاطفي "تخيّل أنه يعتلي قمة جبل تفتح شفتيها، يرتشف منها ماءً يُتيَّمُ بها..".
مغارة		-	1	13	فضاء مكاني يرمز إلى دلالات سياسية: دلالة الغزو والاجتياح والاستيلاء والسكن بالقوة "اجتاح مغارة في وسط جبل أصم.. توغل فيها، طابت له السكنى، أُعطي الكثير لتحريرها أصرّ على البقاء والاحتلال لها بحجة تعميرها".
قمة الهرم	عام	-	1	114	دلالة على التفوق والتميز، لكن قد تشير إلى دلالة مغايرة لذلك نتيجة عدم الاهتمام وإعطاء الشخصية ما تستحق من التكريم، "غردت الطيور والبلابل بتفوقها، وصمتت البُوم، واختفت وراء أقنعتها، رغم وجودها في قمة الهرم".

الوديان	عام	-	1	67	جاءت للدلالة على قسوة الحياة والصعوبات التي يعاني منها بعض البشر في حياتهم، "تساقطت نُدفُ الثلج من فوق رأسه... تذوب وتروي وديانًا هجرتها مياه السماء منذ سنوات".
الشركة	خاص	_	1	51	فضاء مكاني جاء للدلالة على العمل بروح الفريق الواحد والامتثال للأوامر.

وتضم المجموعة القصصية "بعد منتصف الليل" (120) من القصص القصيرة جدا، وقد جاءت بعض العناوين تحمل دلالات مكانية، حيث تميزت مفردة المكان باحتوائها للعتبة النصية وإيحائها بالحركة التي لا تخلو من إثارة لذهن القارئ، وتلك العتبات هي: (إسرائيل تستجيب، بحر الظلمات، تحت الظّل، بين شفتي جبل، جُحرٌ، جُبُّ الفأر، جدران مقبرة، جدران، غزَّة، لعنة بحر)، وهذه العناوين هي نصوص موازية للنص الأصلي للقصة إذ جاءت مشبعةً بدلالاتها الرمزية التي تتدفق بقوة لتحقق الإيجاز والمتعة.

المجموعة القصصية: نزفٌ تحت الرمال

المكان	نوعه	عدد استعماله في العناوين	عدد استعماله في المتن	الصفحة	الدلالة السيميائية
السماء	عام	-	6	33، 45، 47، 85، 117، 153،	جاءت لتدل على العلو والرفعة "ويرتقي درجة درجة نحو سماء المعالي"، وإلى الاتساع والبروز والاحتواء "يتموّج الضوء في غرابيل السماء"، وإلى الجمال "نظر إلى السماء فرأى ثلاثة نجوم..."، "هالات مضيئة تعلو

					سماء سمرتها"، وإلى التأمّل والتدبر "حان الغروب وهو يتأمّل حمرة السماء".
القرية	عام	-	7	135، 141، 161، 177	فضاء مكاني دالٌّ على الألفة والدفء لكونه أكثر رسوخًا في ذاكرة الإنسان، وتكون دالة على حالة الشك والثقافة الغيبية التي تعيشها القرية في جسد تلك المرأة الشمطاء، هذه النوعية من البشر التي تحرق من يجاورها، "امرأة شمطاء تغطيها الغيوم، تمشي وسط قريتها تتساقط من تحت عباءتها شظايا زجاج... تحاول زرع أشواك أمام بيوتات القرية... رمال متحركة تغطي هذه القرية". وتدل على الموت أو التشتت بدلالة الرياح الصفراء، وقد تكون رمزا للحياة بدلالة اللون الأزرق الذي يشير إلى السماء والمطر،"هبت على منزله رياح صفراء.. سارع إلى طلاء جدرانه باللون الأزرق"، "رفع خرقة حمراء ممزقة، فارتفع صوت أطفال القرية بالبكاء والصياح".
الطريق	عام	-	4	45، 51، 101، 107،	فضاء مكاني دالّ على الحركة، ويدل على مواجهة العقبات والصعوبات "كل صباح.. يتعثّر في طريقه.. تبرد الأرغفة"، وعلى الشوق نحو الوصول للغاية المرجوة لدى الشخصية، وعلى التوحد وحفظ الأثر "حصيات الطريق حفظت خطواته تتشوّق إليه كل يوم".

ميدانها	خاص	-	1	87	الميدان عام، لكنه انغلق عند إضافته إلى هاء الغائبة، الأنثى، التي عانت مرارة القسوة والتعسف اللامنطقي.
المدينة	عام	-	2	153، 167	مكان فضائي مفتوح يرمز للتمدن والانفتاح، والحرية والانطلاق.
المنزل	خاص	_	7	35، 93، 103،135، 151، 175، 187	لم تتغير دلالته في كل السياقات التي ورد فيها عن الدفء والهدوء والطمأنينة، وأنه مكانٌ للراحة الجسدية والنفسية.
البيت-البيوت	خاص	-	4	51، 63، 141، 161	جاء للدلالة على الهدوء والراحة والأمان، وجاء رمزا للقبر والرحيل "عيناها تذرفان دموعهما، يوارى في بيته الأخير.."، وتصدع البيوت وخرابها أيضا رمز للمعاناة وما أحدثه الغزو الخارجي من دمار"صحا من نومه، فرأى قريته في حالة تصدعٍ وخراب: البيوت، الأشجار، النخيل، وحتى أحواش البقر. ورأى.. صرحًا تعلوه راياتٌ ترفرف".
أحواش البقر	خاص	-	1	161	فضاء مكاني مغلق جاء تصدعه وخرابه رمزًا للقوة والظلم وعدم الرحمة والشفقة.
السطح	خاص	-	1	177	فضاء مكاني مغلق، لكنه ينفتح نحو الأفق، ويرمز للصعود والظهور والتنبيه والتحذير من خطر قادم "صعد فوق سطح منزله ورفع خرقة حمراء ممزقة".
جُدران	خاص	-	1	135	رمز مكاني دال على الحماية والستر.

السجن	خاص	-	1	75	فضاء مكاني مغلق يرمز للإقامة الجبرية فتتغيّر فيه أوضاع النفس البشرية لشعورها بفقدان الحرية ومأساتها على دوام الحال.
خلف القضبان	خاص	-	1	85	السجن، لكنه في النص يشير إلى الوقوع في المحظور؛ نتيجة الانصياع لرفقاء السوء، "استدرجه وهبط به إلى نقطة وحلٍ سحيقة تمثلت خباثة أخلاقه.. وظل يطارده إلى أن استقر شيطانه خلف القضبان".
أسوار المعتقل	خاص	-	1	21	رمزٌ للإحاطة وشدة إحكام الغلق والحصار ضمن إطار مكاني محددة معالمه وزواياه.
بستانها	خاص	-	2	39، 47	يحمل إيحاءً جنسيًا، "بعد فيضان نهره الدافئ في بستانها توسلت إليه أن لا تنبت أشجاره قبل فصل الربيع..!". "تتأمل نقوش حنانها... هالات مضيئة تعلو سماء سمرتها، ونهر دموع عينيها يجري ويروي عطش بستانها".
محطة الخريف	خاص		1	127	دلالة على اقتراب موعد زفاف الشجرة الجميلة، وهي الفتاة البكر، والحياة في عش الزوجية، "الشجرة الجميلة أوشكت على مغادرة ربيعها، ورحلة الإثمار اقتربت من موعد رحيل القافلة إلى محطة الخريف..!"
المزرعة	خاص	-	1	51	دالة على الخضرة، والعودة إلى أحضان الطبيعة التي تبعث في النفس الطمأنينة والراحة.

المسجد	عام	-	1	157	فضاء مكاني دالٌّ على الروح الإيمانية السامية النبيلة.
الباب- أبواب	خاص	-	4	47، 63	انتظار طرق الباب دلالة على الأمل والتفاؤل والتطلع إلى المستقبل "تنتظر من يطرق بابها"، وإغلاقه دال على طلب الإمكان والستر "مَنْ خلفه يُحكم الباب".
الغرفة -غرفة النوم	خاص	-	5	31، 47، 111، 171، 181	فضاء مكاني لم يخرج في كل السياقات عن دلالة الوحدة والعزلة، والشعور بالراحة والطمأنينة.
المضجع	خاص	-	1	153	هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بذاته وبراحة نفسية وجسدية. وهو يدل على الاستقرار والراحة النفسية والجسدية.
البئر- آبار	خاص	-	5	105، 133، 167	يحمل دلالة الارتواء العاطفي "روى عطشه من مائها.. ماؤها البارد أصبح لا يروي ظمأه، شعرت هي بذلك، بدأت تنقب في ساحة أرضها عن بئرٍ أخرى.. أكتشفت آبارًا عديدة، لكن بعد فوات الآوان". وفي موضع آخر "ينحني لترابها بالمثل، تبادله هي الحنين، مشكلة في بئر مائها، تقرير.. استحالة ترميم حيطان البئر..!".
اللَّحدُ	خاص	-	1	63	فضاء مكاني ضيّق دالٌّ على الموت والرحيل والفقد.
وكره	خاص	-	1	41	رمزٌ للبيت الأول للشخصية، يدل على الخصوصية الفردية وعلى العزلة أيضا.

كوخ	خاص	-	1	43	هو رمز للبيت الأول، يدل على الوحدة والانعزال ببنائه القائم على وحدة سكنية واحدة، ولهذا فإنه يدل على الحياة الفردية، وعلى البساطة أيضًا في العيش.
مخدع أنوثتها	خاص	-	1	47	فضاء مكاني خاص يوحي بالوحدة والخصوصية الفردية للشخصية.
البحر	عام	-	2	29، 169	فضاء مكاني دال على التغير والتحول، وجفافه يشير إلى الموت.
الشاطئ	عام	-	6	29، 41	فضاء مكاني يشعر فيه الفرد بالراحة النفسية، والشاطئ مكان للنجاة أيضا وإشارة للمستقبل "كل صباح يحمل حزمته ويخرج من وكره: ويستقر على شاطئ هو بإمكانه أن يحفره وينقش.. شاطئ أمان أو شاطئ خسران..!".
النهر	عام	-	5	39، 47، 141، 159	النهر فضاء مكاني له دلالات رمزية منها التحول والتغيير، ويحمل إيحاءً جنسيًا، "بعد فيضان نهره الدافئ في بستانها توسلت إليه أن لا تنبت أشجاره قبل فصل الربيع..!". "تتأمل نقوش حنانها... هالات مضيئة تعلو سماء سمرتها، ونهر دموع عينيها يجري ويروي عطش بستانها". ويوحي أيضًا بقسوة الواقع وشدة الظلم وسفك الدماء "أسراب بشرية لا

					يشعرون بعمق جراحاتهم، نهر من دماء يجري خلفهم".
الصحراء	عام	-	2	153، 173	رمز للتيهان والضياع، والعذاب والمعاناة.
صحراء رأسه	خاص	_	1	21	فضاء مكاني دالٌّ على الجمود الفكري والغباء السياسي "وصل مكشوف الرأس، الهواء يتلاعب بشعيراته المتناثرة فوق صحراء رأسه، ظل واقفًا أمام أسوار المعتقل".
وطن	عام	1	-	187	عتبة نصية جاءت رمزا للانتماء والولاء والحب والعشق.
مأوى	خاص	1	-	83	جاء عتبة نصية، دلّت وفقا للسياق النصي على الاحتماء والحماية والنجدة، وبث الطمأنينة والسكينة في النفس، والسّتر، لكنه يحمل في النص القصصي دلالة ثنائية متلازمة فمن الدلالات السلبية: الألم والأوجاع، والفشل والإنكسار، والتيهان والضياع، ومن الدلالات الإيجابية: طلب النجدة والاحتماء، والراحة والسكينة، وغير ذلك.
الأرض	عام	-	6	29، 37، 99، 105، 107، 145،	فضاء مكاني مفتوح يرمز للمرأة وجمال مفاتنها أنت لا تستحق أرضي"، "بدأت تنقب في ساحة أرضها عن بئر أخرى"، وعلى الخصب والنماء "غرسه وهو في حالة متهالكة في أرض ذات عطاء"، وعلى الشخصية ذاتها

					وما تعانيه من ألم وأوجاع وجروح "جُرح أرضه عميق لا يعلمه أحد".
المنصّة	عام	-	1	115	فضاء مكاني دالٌ على الظهور والبروز "عريس آخر يجلس في المنصة..!"
الصالة	خاص	-	2	33، 115	مكان فضائي مغلق، لكنه ينفتح بتجمع الناس فيه "الضيوف يتناولون العشاء في صالة الضيافة الخاصة بقصر الأفراح"؛ ولذا فهو يدل على التعارف وبث الفرح والسرور، والحرية وممارسة اللهو والاستمتاع بالموسيقي، وقد تضيق الدلالة إلى أن تكون خاصة بطبلة الأذن وذلك في قول الكاتب: "أصواتٌ تغزو صالة أذنه".
القصر	خاص	-	1	115	دالٌ مكاني على اختصاصه بالفرح والسعادة "الضيوف يتناولون العشاء في صالة الضيافة الخاصة بقصر الأفراح".
الصّخُور	عام	-	1	33	الصخور الملساء دلالة على عدم الاستقرار، وهو بهذا يوحي إلى حالته النفسية الكئيبة المحملة التي تعاني من الواقع والمجتمع.
المكان	عام	_	4	31، 49، 173، 179	جاء معرفًا بأل (المكان) ونكرة موصوفة (مكان آخر)، ليجعل منه دلالة خاصة لكل من يقف عند النص،

					فيوهمه بعدم تحديد المكان وزواياه ليسقط ذلك على أي مكان يدور في رأسه؛ وعلى هذا فالمكان في مثل هذه السياقات يكتسب صفة العموم والغموض معًا.
الجبل	عام	-	6	23، 29، 149، 153، 171	فضاء مكاني يحمل دلالات العلو والشموخ والثبات والاستقرار والارتقاء "ناولني الباراشوت لكي أهبط على قمة الجبل"، والجبل لعلوه يمكن أن يكون دالًا لوضوح الرؤية لمن هم أسفل منك "حينما تسلقت الجبل.. رأيت بأسفله ثلاثة كلاب"، ويرمز إلى التمكن والقوة بفكر وروية "دخان أفكاره تهاجمه.. يغلّف جبل رأسه..".
الضّفّة	عام	-	1	121	فضاء مكاني دالٌ على العلو والاستقرار ووضوح الرؤية "ينظر إليها وهو على الضفة يراقبها.. عيناه تحومان حولها".

وتضم المجموعة القصصية "نزفٌ تحت الرمال" (84) قصة قصيرة جدا، وقد جاء بعض عناوين المجموعة متضمنا مفردة المكان التي كانت عتبة نصية رئيسة، وهي: (مأوى، براءة رمال، رمال متحركة، وطن)، أما عنوان المجموعة فقد جاء ليكون مفتاحًا للولوج إلى نصوص المجموعة، حيث إن الكاتب قد أفصح عن حالته النفسية حين أفاق من غفلته التي جعلته ينزف دمًا من تحت رمال قريته التي يحن إليها، ولذا فقد جاءت عناوين المجموعة معبرة عن تلك الحالة: "شرود، رحيل، شلل، نزف، ظمأ، توحّد، توهّم، مراودة، قلق، جرح، غفلة، رائحة العلقم، هوس، مأوى، براءة رمال...".

وإذا ما توقفنا عند العنوان الذي يشير إلى الفضاء المكاني "مأوى" فإنه في ظاهره يدل على الاحتماء والحماية والنجدة وبث الطمأنينة والسكينة في النفس، والسّتر، لكنه يحمل في النص دلالة ثنائية متلازمة فمن الدلالات السلبية: الألم والأوجاع، والفشل والإنكسار، والتيهان والضياع، ومن الدلالات الإيجابية: طلب النجدة والاحتماء، والراحة والسكينة، وغير ذلك.

وبناءً على ما تقدم، تبين للباحثة -من خلال الجداول السابقة واستجلاء المكان في المجموعات القصصية كاملة- أن القاص حسن علي البطران قد استخدم المكان بنوعيه العام/المفتوح، والخاص/المغلق، وقد جاء المكان المفتوح أو العام بكثرة في قصصه، وقد أدى دوره الدلالي وفقًا للسياق النصي الذي يرد فيه، ومن تلك الأماكن العامة أو المفتوحة: السماء، والأرض، والشوارع، والطرقات، والرصيف، الصحراء، والوطن، والدول العربية، والمدينة، والقرية، والبحر، والشاطئ، والبحيرة، والنهر، ومستنقع ماء، والوادي، والغابة، والجبل، والهضبة والمسرح، والمقهى، والملهي، وحديقة المدينة، والمطار، والأسواق، وباريس، والقدس، وغزّة، وإسرائيل، والأحساء، وأرض الرافدين، ومدينة الألعاب... إلخ.

وأيضا كان للمكان الخاص أو المغلق حضور بارزٌ في تشكيل الدلالة للنص القصصي وفقًا للسياق الذي يرد فيه، ومن تلك الأماكن الخاصة أوالمغلقة: البيت، القصر، المنزل، الغرفة، الخيمة، بيت الله الحرام، المسجد، السجن، المعتقل، النافذة، الباب، الكهف، الوكر، المخدع، المضجع، الكوخ، الحُجر، جُبّ الفأر، المأوى، المدرسة، الفصل، القاعة، المزرعة، البستان، الحديقة، الصومعة، العيادة، القبر، البئر، المكتب، المكتبة، الإدارة، دورة المياه، الحمّام، محل بيع الأكفان، إسطبل الخيول، الحافلة، الباص، القفص الذهبي... إلخ.

واتضح من خلال الاستقراء أن صفة الانغلاق أو الانفتاح للأماكن ليست ثابتة، فثمّة آليات انفتاح تجعل المكان المغلق مفتوحا، منها آليات تشبه الحدّ الذي يفصل بين مكانين كالباب والنافذة والشرفة في البيت الذي ينفتح من خلالها فيتحول إلى مكان مفتوح، وكذلك المسجد

وبيت الله الحرام هو في الأصل مكان مغلق حددت مساحته بحدود تحيط به جدران، لكنه يتحول إلى مكان عام مفتوح لأداء العبادة.

وقد استخدم القاص في كثير من القصص بعض الصيغ الدالة على هيمنة المكان في القصة القصيرة جدًا؛ وتلون النسق القصصي بأطيافه أيضًا، كـ: هنا وهناك، وبين هذا وذاك، وبين أوراقها، وبين السحب، وفي زوايا مظلمة، وفي الأفق البعيد، وفي فوهة بركان، وفوهة المجاري، وتحت الشجرة، وتحت الرمال، وفوق الرمال، وأعماق الرمال، وتحت الظّل، وتحت حرارة الشمس، وتحت ضوء القمر، وخلف الجنازة، وفوق، ودخل، وخرج، ويتجه إلى الثلاجة، وموضع الجسور، وتحت قدميه، وقرب قدميها، وسهرت معه أمه، وتمددت بجانبه، ورآه ذات يوم بجانب زميل له، ووسط الإطار، وأمام حشدٍ من الناس، ووسط الزحام، واجلس فوق الكرسي، وتجمع حوله...)؛ وبهذه الصيغ فإنه يمكن للقارئ أن يستثمر هذه المعطيات المكانية ليملأ الفجوات القصصية بطابعه الخاص؛ وبدلالات تزيد من جمالية النص.

وقد تكرر كثيرًا بعض الألفاظ المكانية ذات الدلالة الثابتة، كالبحر والسماء والأرض والمنزل والبيت والباب والنافذة والقرية والمدينة والمسجد.

الخاتمة والنتائج:

خلص البحث إلى أن المكان شكّل ثيمة فنية في النصوص القصصية وعنواناتها؛ ما عكس لنا رؤى الكاتب الفكرية في معالجة الواقع ونقده بأسلوبٍ اتّسم بالإيحاء المكثف والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة التي جعل منها نقطةَ انطلاقٍ لدى المتلقي في البحث عن الإيحاءات والدلالات الرمزية من خلال القراءة لما وراء السرد؛ ولذا فإن سمة الإضمار والتكثيف والإيحاء وكذا المفارقة التي تبرزها المفردة المكانية الواحدة من خلال السياق القصصي الذي وردت فيه؛ هي أهم سمات ومعالم المجموعات القصصية (ق ج) لحسن البطران، وهو بهذا لا يخرج عن سمات القصص القصيرة جدا ومعالمها المتعارف عليها عند روادها في العالم العربي عامة والسعودي خاصة.

ثم تبين للباحثة أن صفة الانغلاق أو الانفتاح للأماكن ليست ثابتة فثمّة آليات انفتاح تجعل المكان المغلق مفتوحا، منها آليات تشبه الحدّ الذي يفصل بين مكانين كالباب والنافذة والشرفة في البيت الذي ينفتح من خلالها فيتحول إلى مكان مفتوح، والعكس كالمسجد وبيت الله الحرام الذي هو في الأصل مكان مغلق حددت مساحته بحدود، وتحيط به جدران، لكنه يتحول إلى مكان عام مفتوح لأداء العبادة.

الهوامش والإحالات:

(1) سوزان لوهافر، الاعتراف بالقصة القصيرة، ترجمة: محمد نجيب لفتة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1990م: 38.

(2) ينظر: خالص أيشوع بربر، حبة الخردل- دراسات نقدية عن تجربة القاص هيثم بهنام بدوي في كتابة القصة القصيرة جدا، رند للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط2، 2010م: 37.

(3) سعاد مسكين، القصة القصيرة جدا في المغرب - إشكالية البناء والدلالة، رند للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط2، 2010م: 37.

(4) حسين المناصرة، القصة القصيرة جدًا رؤى وجماليات، عالم الكتب الحديثة، إربد، ط1، 2015م: 44.

(5) جميل حمداوي، السيمولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2011م: 285.

(6) سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحرية، اللاذقية، ط2، 2005م: 15

(7) عزت ملا إبراهيمي، وحسين إلياسي، جدلية المكان في خطاب سعدي يوسف قراءة سيميائية بنيوية في قصيدة" خذ وردة الثلج خذ القيروانية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد 45، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2018م: 64

(8) عمروش سعيدة، سيميائية العنونة في ديوان "أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار" ليوسف وغليسي، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013م: 51

(9) نفسه: 51.

(10) عنوان قصة قصيرة جدا، ينظر: حسن علي البطران، ناهدات ديسمبر، قصص قصيرة جدا، نوفا بلس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2014م: 66

(11) عنوان قصة قصيرة جدا، ينظر: حسن علي البطران، نزف تحت الرمال- قصص قصيرة جدا، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، والنادي الأدبي بمنطقة الباحة، السعودية، طبعة مترجمة: عربي- إنجليزي، د.ط، 2013م: 25

(12) أحمد طاهر حسنين وآخرون، جماليات المكان، عيون المقالات، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط2، 1988م: 3.

(13) حسن علي البطران، وتشابكت الأيادي في السماء- قصص قصيرة جدا، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الدمام، ط1، 2015م: 56

(14) حسن علي البطران، بعد منتصف الليل- قصص قصيرة جدا، دار الكفاح للنشر والتوزيع، الدمام، ط1، 2011م: 117

(15) محمد بدوي، أسطرة المكان والمدينة والشخصيات: قراءة في رواية مالك الحزين، مجلة الاجتهاد، المجلد 2، العدد7، مركز الاجتهاد للأبحاث والترجمة والنشر، لبنان، ربيع 1990م: 200.

(16) غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط6، 2006م: 227.

(17) يوري لوتمان، مشكلة المكان الفني، ترجمة: سيزا قاسم، مجلة ألف، الدار البيضاء، العدد 6، 1976م: 83.

(18) حسن علي البطران، سماوات لا تنبت أشجارًا- قصص قصيرة جدا، دار محراب العرب للنشر والتوزيع، د.ط، جدة، 1439هـ: 51.

(19) أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2004م: 33.

(20) حسن علي البطران، وتشابكت الأيادي في السماء- قصص قصيرة جدا: 40.

(21) هيثم سرحان، الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م: 71.

(22) هيثم سرحان، الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم: 71.

(23) حسن علي البطران، نزف تحت الرمال- قصص قصيرة جدا: 35.

(24) المصدر نفسه: 175.

(25) حسن علي البطران، بعد منتصف الليل- قصص قصيرة جدا: 30.

(26) حسن علي البطران، سماوات لا تنبت أشجارًا- قصص قصيرة جدا: 35.

(27) حسن علي البطران، بعد منتصف الليل- قصص قصيرة جدا: 82.

(28) حسن علي البطران، ناهدات ديسمبر- قصص قصيرة جدا: 59.

(29) حسن علي البطران، نزف تحت الرمال- قصص قصيرة جدا: 135.

(30) ينظر: حسين المناصرة، القصة القصيرة جدًا رؤى وجماليات: 104.

(31) ينظر: إسراء حسين جابر، سيميائية المكان في الذاكرة الثقافية: دراسة تحليلية في رواية: "أوراق سيدة الشجر"، مجلة مسارات، مركز مسارات للدراسات الفلسفية والإنسانيات، تونس، العدد11، صيف 2017م: 153.

(32) حسن علي البطران، وتشابكت الأيادي في السماء- قصص قصيرة جدا: 22.

(33) المصدر نفسه: 26.

(34) حسن علي البطران، ناهدات ديسمبر: 31.

(35) المصدر نفسه: 17.

(36) ينظر: حسن علي البطران، ناهدات ديسمبر: 16.

(37) حسن علي البطران، دانة- قصص قصيرة جدا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 2018م: 56.

(38) حسن علي البطران، ماء البحر لا يخلو من ملح- قصص قصيرة جدا، مطبعة الحسيني الحديثة، الأحساء، ط2، 2014م.